غَيْمَاتٌ رَاقِصَة

عنـــوان الكتاب: غيمات راقصة

اســـم المـؤلف: فواز الطيب

التصنيف الأدبي: ديوان شعر

رقـم الإيـــداع: 21748 / 2020

الترقيـم الدولي: 8 - 99 - 6830 - 977 – 978

رقـــم الطبـعـة: الطبعة الأولى

المديـــر العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقـوق الطبـع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجـوز بأي صورة إعادة النشـر الكلـي أو الجزئـي، أو نسـخه أو تصـويره أو ترجمتـه أو الاقتبـاس منـه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
حقوق حلمك

غَيْمَاتٌ رَاقِصَة

بقلم الشاعر

فواز الطيب

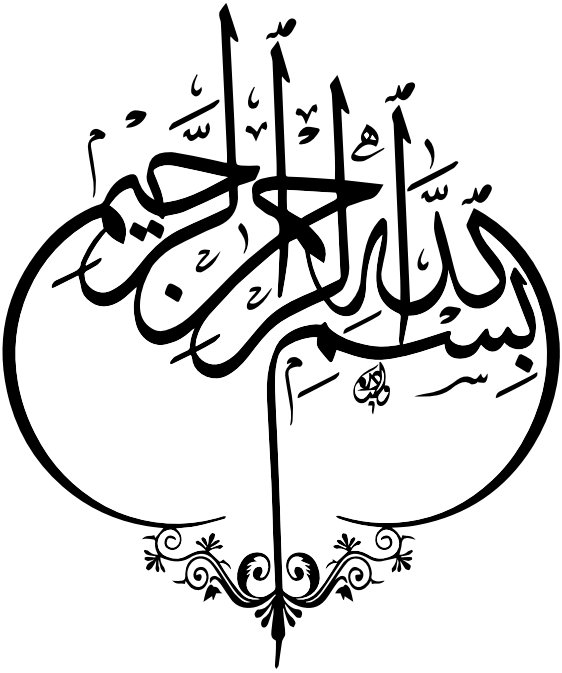
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من كان سببًا في وجودي على الدنيا

والدي الحبيب وأمي الحبيبة رحمها الله

إلى كل غالٍ له مكانةٌ في قلبي...

باكورة أولى.

فواز الطيب

تقديم

بقلم: الشاعر الدكتور/ إبراهيم طلحة

استطاع الشاعر فواز الطيّب أن يقدِّم نفسه في ديوانه الأول (غيمات راقصة) مبدعًا من الطِّراز الأول..

لم يكن اشتغاله على ديوانه اشتغال شاعرٍ مبتدئ، بل كان اشتغال شاعرٍ محترف، امتلك زمام اللّغة والنَّحو والعروض، وأجاد توظيف الصور والخيالات في مجمل قصائده التي تنوعت أغراضها وموضوعاتها، كما تنوعت أوزانها وإيقاعاتها.

حضر في ديوانه الغزل والحب، كما حضر الوطن والإنسان.حضرت الفكرة إلى جانب القصيدة، وحضرت القضية – قضية الأمة والهويَّة – إلى جانبها في معظم الأحيان.

هذا الديوان يقدِّم صاحِبَه تقديمًا كافيًا، ولا يحتاج تعريفًا، إنَّما كان لي شرف الاطّلاع عليه فأحببت أن أدلي بدلوي في توصيف عملٍ جميلٍ يستحق الاحتفال اللائق به، راجيًا للشاعر التوفيق والسداد؛ خاصةً وأننا بحاجة إلى

أعمال نوعية في (زمان بلا نوعية) على حد تعبير الرائي البردوني.في طيّات هذا الديوان روح شفَّافة، وظَّفت تراجيديا الألم توظيفًا موفَّقًا، وجعلتنا نستظلّ بظلِّ الغيمات الظليل وننظر إلى القصائد وهي تتراقص على أنامِلَ رشيقة بالتزامن مع نبضات القلوب التوَّاقة إلى الحب.هنيئًا لنا هذا الإصدار الجديد، وتحيةً لشاعرنا الجميل فواز الطيب من القلب.

بقلم: الشاعر الدكتور/ إبراهيم طلحة

محاريب الروح

من الله وإليه

رَبَّاه، مِنْكَ إلَيــكَ اللَوْذ والهَرَب ... قد فازَ مَنْ بِسجودِ الليلِ يَقْتَرِب

رَبَّاه، ها قَد رَفَعت الكَفَّ مبْتَهِلًا ... فالذَّنْب يَجلِدني والقلب يَرتعِب

رَبَّاه، عادَ إليــكَ القلب منْكَسِرًا ... يَرجوكَ عَفْــوًا وغفْرانا ويَنْتَحِب

كَمْ زَفْرَةٍ في ظَلامِ الليلِ يَشْــهَقها ... والدَّمع نَهْرٌ علَى الخَدَّينِ يَنْسَكِب

والروح تَرجو سموًّا بَعدَما اقتَرَفَتْ ... منِّي الجَوَارِح مَا يَدنو بِهِ العَطَب

يا عــالِمَ الحَــالِ، آمــالي معَلَّقَةٌ ... بِحَبْلِ عَفْوِكَ، هذا السّؤل والطَّلَب

مَالِي سِــوَاكَ إلَهي مَنْ سَيَرحَمني؟ ... إنْ زادَبِيْ الكَرْب والإعياء والنَّصَب

أدعــوكَ رَبِّي وكلِّي بالجَوَى أَمَلٌ ... أنتَ المجِيب لَمَنْ حَلَّتْ بِهِ الكرَب

يا ساجدَ الليلِ في الظلماءِ منْفَرِدًا ... أبْشِرْ بــرَبٍّ كَريــمٍ منْعِمٍ يَهَب

رَوِّضْ فؤادَكَ بــالأذكارِ إنَّ بِها ... طِيْبَــا لِقَلْبِكَ مِــنْ أَهوائِهِ يَثِب

والله يَذْكــر مَنْ بالذِّكْــرِ يَذْكره ... ويجزِل الأجرَ أضعافا ويَحتَسِــب

واعمَلْ لأخْراكَ دومًا كي تَنالَ بِذا ... ما تَشتَهي النَّفْس إكراما لِمَنْ وَهَبوا

واطمَحْ لِجَائزَةِ الرحمنِ محتَسِـــبا ... إنَّ الجِنانَ لَهَا يـــا صاحبي رتَب

مَنْ كانَ يَرجو إلـــهَ الكَونِ مَقْربَةً ... شَوقا وحبًّا هدَى القرآنِ يَصْطَحِب

رِســـالَة اللهِ دسْـــتورٌ ومَنْهَجنا ... والقلب مِنْ دونِهِ بيتٌ بِنا خَرِب

ما خابَ مَنْ بحِبـــالِ اللهِ متَّصِلٌ ... حتى وإنْ هَـــدَّه الإعياء والتَّعَب

يا سِـــلْعَةَ الله ما أغلاكِ مِنْ هِبَةٍ ... ونحن مِما نَهى الدَّيـــان نَحتَطِب

حورٌ قصُورٌ ولَحـــمٌ طَيِّبٌ سررٌ ... فواكِـــهٌ وغِنـــاءٌ رَائـــقٌ عَذِب

مِسْـــكٌ وخَمْرٌ وأنهـــارٌ ولؤلؤةٌ ... كبرَى، وبنْيانهـــا مَهما عَلا ذَهَب

وَعْدٌ مِنَ اللهِ للعبَّـــادِ إنْ عَمِلوا ... جاءتْ بِهِ الرّسْل والقرآن والكتب

٢٠١٨/١/٢١

رحمَاكَ رَبِّي

بَــوْحٌ يَهيج بخَاطــري وجَناني ... ويَصوغ مزْنَ الضَّــادِ بالألحانِ

إني أنــا النَّاي الــذي يصغي لَه ... طَرَبــا زمان قَصيــدتي ومَكاني

وحمائم الأشــجانِ غَنَّتْ أحرفي ... مِنْ فَيضِها، مِــنْ جودِها الهَتَّانِ

لجميلِ صنْعِكَ يا عَظيم تَكَلَّمَتْ ... وتبَتَّلَــتْ أقــلام شِــعْرِ بَيَاني

أنــتَ البديــع إلهَنَــا ومَليكَنا ... يــا عــالمَ الأسرارِ والأكــوانِ

يا مسْدِلَ النِّعَمِ العِظامِ تَكَرّمَا ... فمحيــط جودِكَ دائــم الجَرَيَانِ

يا باسطَ الفضلِ الجزيلِ عطاكَ قَد ... عَــمَّ العِبــادَ بِسَــائرِ البلْدَانِ

أنــتَ الذي عَلَّمْتَنــي وهَديتَني ... فَــأَدِمْ إلهــي في المَــدَى إيماني

لــولاكَ رَبِّي ماعرفــت هِدَايَةً ... كَلَّا ولا نَبَــضَ الفــؤاد ثَوَاني

رَبَّاه ظَنِّي فِيكَ يَسْــكن مهجتِي ... بشِــغَافِ قلبي عامِــرَ الإيمانِ

رحمَــاكَ رَبِّي فالخطــوب جَلِيْلَةٌ ... وهَوَهِــا نَحْبــو عَــلَى الكثْبَانِ

رَبَّــاه هَا قَد ضــاعَ مَجْد عروبَتي ... لَبسَــتْ ثِيــابَ مَذَلَّــةٍ وهَوَانِ

فالقدس تَصْرخ والجِرَاح عَمِيقَةٌ ... يهْتَزّ مِــنْ صَرَخاتِهــا وِجْدَاني

والرَّافِدَانِ هنـــاكَ يَنزف جَرْحهَا ... وَجَعِي عليـــكِ بمهجتي أضناني

والشـــام تَبكي تَستغيث وتَرتَجي ... ورجاؤها قـــد بـــاءَ بالخسْرانِ

يَمَن العروبـــةِ جنةٌ مـــا مِثلها ... إنـــا لَنَســـكن جَنَّـــةَ الرحمنِ

أحلامها بيـــدِ الخيانـــةِ مزِّقَتْ ... حتَّام ينســـى الجرح في الشريانِ؟

يا قَـــوْم، أرض الجنَّتَـــين عزيزةٌ ... مذكـــورَةٌ في محكَـــمِ القـــرآنِ

عودوا إلى قرآنِ رَبِّكم، اســـمَعوا ... وتَمَسَّـــكوا بالمَنهـــجِ الربَّـــاني

وتَجَمَّعـــوا وتَوَحَّدوا بِتَماســـكٍ ... كـــي تَثْبتـــوا في لجَّـــةِ الطّوفانِ

٢٠١٧/٢/١٤

وهج من مَكَّة

النّور شـــعَّ وزالَ اللَّيْل وانْكَشَفَا ... والكون مِنْ قَبْل للأنوارِ ما عرَفا

بالوحيِ بالدِّيـــنِ بالقرآنِ معجِزَةٌ ... مَحَتْ أَذَى الشِّركِ حتى ضاعَ وانخَسَفَا

شَـــوقي إلى قِبْلَةِ الإسلامِ يَغْمرني ... حبًّا؛ بقلبي لَه ذَا النَّبض قَد رَجَفَا

طَافـــوا وفِي مَكَّةَ الغَـــرَّاءِ تَلْبِيَةٌ ... للهِ ربٍّ كَرِيـــمٍ بالعـــلا عرِفَـــا

بينَ الصَّفَا قد سَعَوا والمَروَةِ، التَزَموا ... ذكرًا، وهاموا بخَلَّاقِ الوَرَى شَغفا

مِنْ زَمْزَمٍ يَرتوِي الزوار شَربَتَهمْ ... وفيهِ ما يَرتَجي مَن كانَ مرتَشِـــفَا

لَبَّيكَ رَبِّي وَبالأفوَاهِ قَد سَـــكَنَتْ ... لَبَّيكَ رَبِّي بِهَا مَنْ حَـــجَّ قَد هَتَفَا

لَبَّيـــكَ رَبِّي وَعَـــين اللهِ ناظِـــرَةٌ ... لِمَـــنْ على عَرَفاتٍ خاشِـــعَا وَقَفَا

مِـــنْ كلِّ فَجٍّ أتاه الخَلـــق في وَلَهٍ ... بالشـــكرِ والذكرِ مَنْ لَبَّاه معْتَكِفا

وفي صَعيـــدِ مِنَى باتوا وقد نَزَلَتْ ... سَـــكينَة اللهِ حتى حَقَّقوا الهَدَفا

للهِ نَحـــرٌ وَقَد أَدوا مَنَاسِـــكَهم ... رَمْيا تَوَالَى وبالجَمْراتِ قد قَصَفَا

طَافوا الوَداعَ ودَمع العَينِ منْسَكِبٌ ... مِثلَ السّيولِ علَى الخَدَّينِ قد ذرِفا

وَرَوضَة المصطَفَى قلبي بِهَا دَنِفٌ وأستزيد بذاكَ المَســـجدِ اللهَفَا

فِيها الجِنـــان تَتوق النفس رؤيتَها والقلب عَن هَدْيِ خَيرِ الرّسْلِ ما انْحَرَفَا

ثمَّ الصلاة علَى المختارِ سَـــيِّدِنا محمدٍ خيرِ مَن بالديـــنِ قَد عرِفا

٢٠١٦/٣/٢٨

منَادي المَوت

نَمرّ عَــلَى الدّنَا مَرَّ السَّــحَابِ ... ويَغْدوْ المَوت دوْمَــا في اقْتِرَابِ

منادي المــوتِ يَقــرَع كلَّ يَومٍ ... مســامِعَنا ونحن عــلى غِيابِ

فلا نَــدري متى الآجــال تَدنو ... فَتَلتَهِــم الصغيرَ معَ الشــبابِ

على الأكتافِ تحمَــل في بَياضٍ ... وتَســمعَهمْ وتَعجَــز بالجَوابِ

وقد صَلّــوا عليكَ بــلا ركوعٍ ... وودَّعــكَ الأقــارِب بانْتِحابِ

وعمْق اللحدِ قــد وَضَعوكَ جَنْبا ... عَليكَ الطــين هَلّــوا بالتّرابِ

تَفَكَّــرْ أنــتَ في قَــبْرٍ وَحيدًا ... نَزلــتَ بــهِ إلى يــومِ المَــآبِ

فَــمَاذا لــو تَكــونَ بِهِ شَــقِيًّا ... أَتَقــوَى أنْ تَعيشَ مَــعَ العَذابِ

وَحيدًا ليسَ يعــرَف عَنكَ شَيءٌ ... فــلا أهــلٌ ولا خِــلٌّ يحــابِيْ

تَدَبَّــر يا أخَــيَّ وأنــتَ حَيٌّ ... فــإنَّ المــوتَ آتٍ بارتِقــابِ

مــعَ الرَّحمــنِ جَــدِّدْ كلَّ يَومٍ ... كريْــمٌ قَــد دَعــاكَ إلى المَتابِ

وعــدْ للهِّ، أخلــصْ بالنَّوَايــا ... وســارِعْ دائما نَحــوَ الصَّوابِ

فَـــمَا عنـــدَ الإلـــهِ لَـــه بَقَـــاءٌ وذِي الدنيا خـــرَابٌ في خَرَابِ

٢٠١٧/٧/٢٤

على أَظْهرِ الغبراء

بمكـــةَ قلبي كم يَهيـــم ويَنبِض ... وطَيْبَة فيها الروح بالحبِّ تومِض
هما روضتـــا خيرٍ لمـــن رامَ جَنَّةً ... بها كلّ ما تاقتْ له النفس يعرَض
بمكةَ بيـــت اللهِ أطهـــر مَوضِعٍ ... على أَظْهـــرِ الغبرا فكيفَ تعَوَّض
بها قِبلَة الإســـلامِ فيها صَبابتي ... تَحِلّ وذَنبي عَنْ ذرَى الروحِ ينْفَض
يطوف بها قلبي بحـــجٍّ وعمرَةٍ ... بجمعٍ وإفـــرادٍ وروحي ترَوَّض
وتَسمو بها نَفسي ويغدو وسامها ... عبوديَّةَ الديَّـــانِ والعزم ينهض
تهيِّجنـــي الذكرى بهـــا ويزيدني ... ثباتا بأن القلـــبَ بالقربِ أبيض
وفي طَيْبَةَ الغَـــرَّا المَدينةِ كمْ هوى ... فؤادي وصالًا حينما العين تغْمَض
بها رَوضة المختارِ مَنْ جاءَ هادِيا ... وللكفـــرِ والإشراكِ باللهِ ينْقِض
سَـــلامي عَلَى طهَ حَبيبي وقدوتي ... شفيعي دواء القلبِ إنْ كانَ يَمرَض
لقد ظَلَّ نورًا للبســـيطةِ مشْرِقا ... هو الرحمة المهـــداة للشرِّ يَدْحَض
على نَهجِهِ تَسمو النفوس وتَرتَقي ... وما فازَ مَنْ عَنْ هَديِهِ الدَّهْرَ يعْرِض

٢٠١٥/٩/٧

سَبيل اللّه

سَـــبيل اللهِّ للبَاغـــي طَرِيـــق ... قَوِيـــمٌ لا يَصِـــدّ ولا يَضِيـــق

يَلـــوذ بِهِ الـــذي يَرجـــو نَجاةً ... وإنَّ اللهَ رَحمـــــانٌ شَفِيـــــقُ

فـــإنْ نابَتْـــكَ نائبَـــةٌ فقـــلْ يا ... إلهـــي إنَّ قلبـــــي لا يَطيـــق

سَـــتَلقى اللهَ ينقِـــذ مَـــنْ دَعاه ... ورَبّـــكَ للـــذي يدعـــو رَفيق

تَفنَّـــنْ بالدعـــاءِ برجـــاءِ نَفْسٍ ... وقلبـــكَ ناصِعٌ صـــافٍ عقيق

تَفـــرَّدْ بالســـجودِ إليه شـــوقًا ... فـــإن اللهَ قربَـــك لا يعيـــق

وأقـــرب ما تكون على ســـجودٍ ... وفي القربـــى إلى العليـــا تَتوق

تَمســـكْ في حبـــالِ اللهِ دومـــاً ... فحبـــل اللهِ ممـــدودٌ طليـــق

وقـــمْ للهِ في جـــوفِ الليـــالي ... فذكـــر اللهِ في الـــلأوا رفيـــق

تَقَـــرَّبْ بالنوافِـــلِ كلَّ حـــينٍ ... ولا يرديـــكَ في سَـــخَطٍ عقوق

فـــإنَّ اللهَ يســـمَع كلَّ عبـــدٍ ... بشِـــدَّتِهِ إلى المـــولى يفيـــق

لقـــد فـــاز الـــذي يَحيـــا تَقِيًّا ... وفي الطاعـــاتِ سَـــبَّاقٌ صَدوق

وثقْ في وعـــدِهِ لو حـــلَّ كَربٌ فوعـــد اللهِ حـــقٌّ بـــل حقيق

ومَن عَـــن ذِكره جـــافى عِنادًا لـــه في نـــاره وادٍ سحيـــق

يضيـــق الأمر بالإنســـانِ حتى مَـــرارَ الدهـــرِ والدنيـــا يَذوق

وبعدَ العسرِ يَلقـــى الأمرَ يسرًا ببـــابِ اللهِ لَّـــا يستفيـــق

ودرب اللهِ مســـلكه صعيـــبٌ بأولِـــهِ، وآخـــرَه شـــروق

٢٠١٦/٦/٣

أمل الصباح

أشرَقَ الصبـــــح بالمنَـــــى ... فارتـــوَى القَلـــب بالهنَـــا

جِئـــت يـــا رَبّ طالِبـــا ... مِنـــكَ خَـــيرًا ومَأْمَنَـــا

كـــلّ طَـــيرٍ بِصبْحِنـــا ... بالعلـــا عشَّـــه بَنَـــى

يَذْكـــر اللهَّ شَـــدْوه ... زَقْـــزَقَ الحَمْـــدَ والثَّنَـــا

كـــلّ غصـــنٍ بِنَسْـــمَةٍ ... قَـــالَ يـــا رَبّ وانْثَنَـــى

كـــلّ ظَهْـــرٍ لِطَائـــعٍ ... كَبَّـــرَ اللهَّ وانْحَـــنَـــى

مِنْـــكَ يـــا رَبّ نَرتَجـــي ... مَلْبَـــسَ العَفـــوِ دلَّنَـــا

أنـــتَ يـــا رَبّ ملْتَجَـــى ... كـــلَّ مَـــنْ مَسَّـــه العَنَـــا

رَبّ بالـــرِّزقِ هَـــبْ لَنـــا ... رَبّ للحَـــقِّ فاهْدِنـــا

ضَـــاقَ شَعبـــي بِحَالِـــهِ ... والمنَـــى قَـــد رَمَـــتْ بِنَـا

فـــاصرِفِ اليَـــومَ محِنَـــةً ... لَيْلـهَـــا زَادَ بؤسَـــنَـــا

واصـــرِفِ الشَّـــرَّ دَائـــما ... وارفَـــعِ القبْـــحَ والخَنَـــا

يـــا إلَهَـــي وخَالِقِـــي ... مَسَّـــنَا الضّـــرّ مَسَّـــنَا

اِمنَـــــحِ القلـــــبَ نـــورَه غَيهَـــــب الجَهـــلِ عَمَّنَـــا
أنـــــتَ للخَلـــــقِ رَاحِـــمٌ فَاصـــرِفِ الضيـــقَ رَبَّنَـــا
كـــــلّ شَيءٍ خَلَقْتَـــــه كنـــــتَ بالخيـــرِ محسِـــنَا
أنـــــتَ للذنـــــبِ غافِـــرٌ يـــا رَحيـــمٌ فمَـــنْ لَنَـــا
نَسْمَـــــة الصّبـــــح نَفْحَـــةٌ وَلَهَـــا القَلـــب قَـــد جَنَـــى
وضِيـــــاء الضّحَـــــى بِـــهِ نَحتَـــوِي النّـــورَ والسَّـــنَا
إنَّمَـــــا الصبـــــح بَسْمَـــةٌ تَبْعَـــث الشـــوق للبِنَـــا
أَمَـــل الصبـــــحِ مـشرِقٌ بالأهَـــازِيـــجِ إنْ دَنـــا
عَلَّنَـــــا نَطـــرد الأَسَـــى في ضِيـــا الصبـــحِ عَلَّنـــا

١/ ١/ ٢٠١٧

العَصْمَاء

لَكَ يَا حبيبـــي في الورَى أضواء ... والكـــون أَبْلَجَ والفضاء سَـــنَاء

روحي فِـــدَاكَ بعـــزةٍ مَرموقةٍ ... أنتَ العظيم وحَولـــكَ الشّرَفاء

لَكَ يا رســـولَ اللهِ فَيض مَوَدَّةٍ ... مِنَّـــا تَنـــوء بحملِهـــا الأرجاء

صَلَّى الإله عليكَ يا خَيْرَ الوَرَى ... ما دامَـــتِ الأفـــلاك والأحياء

هي راحةٌ هي جنـــةٌ كم فَرَّجَتْ ... هَمَّـــا وضِيقـــا شَـــفَّه الإعياء

لَكَ يـــا نَبيَّ اللهِّ صِـــدق مَودَّتي ... سَـــكَنَتْ بقلبي والقلوب خَوَاء

وسَحاب شِعري أمطرتْكَ بَيَانَهَا ... فتَبســـمتْ مِنْ فَيضِها الأجواء

بِرِحابِ روضِكَ يا حَبيب تَعَطَّرَتْ ... أَندَى العطـــورِ قَصيدتي العَصْمَاء

يـــا فَخْرَنـــا ياعِزَّنا يـــا مَجدَنا ... أنـــتَ الحبيب ونَهجنَـــا الوَضَّاء

ماذا عســـى أَثْني عَليكَ؟ يخونني ... شِـــعري، ورَوضَة خافقي فَيحاء

كَم للفَضائلِ قَد غَدوتَ معَلِّمًا ... تَزهو بهـــا فَزَهَتْ بـــكَ العَلياء

تعْطِي النَّفِيسَ لأَجلِنـــا بِمَحَبَّةٍ ... ليكونَ في عـــالي الجِنـــانِ لقاء

ورَفيقـــكَ الصِّديق رَمْـــزٌ للوَفا ... مِشـــكاة نورٍ في الدّجَى وضِياء

جَمَعَ المَحامِدَ والمَحاســـنَ جلَّهَا ... وسَرَتْ بِحسنِ خِصالِهِ الأصداء

وكذاكَ يَشْمَخ للعلا عمَرٌ هوَ ال ... فاروق ؛ سَـــيْفٌ مصْلَتٌ وقَضاء

قَلْبٌ رَحيـــمٌ للخواطـــرِ جَابِرٌ ... تَســـمو بِـــهِ الأقـــلام والعلَماء

وكذاكَ عثـــمان الـــذي بِبَهائهِ ... وبِجـــودِهِ تَتَحَـــيَّر الأنـــواء

عثمان ذو النّورَيـــنِ مَن حازَ النَّقا ... وحَـــوَى المَكارِمَ والحيـــاء رِداء

وعـــليّ مَن حازَ العلا وسَـــما بِها ... بـــدرًا تَـــذوب بِنـــورِهِ الظَّلْماء

أســـد العَريـــنِ بِسَـــيفِهِ وبقلبِهِ ... وبحرفِهِ قـــد أدهِـــشَ البلَغاء

يـــا درَّةَ الصديقِ يـــا أمي التي ... للطّهرِ أنـــتِ وللعَفـــافِ نَقَاء

قَد نالَ عِرْضَكِ ســـافلٌ ومنافقٌ ... أنتِ الـــبَراءَة صَفحَـــةٌ بَيْضَاء

يا أيّها الصَّحـــب الكرام جَميعكم ... في مهْجَتـــي تَتَرَبَّعـــونَ سَـــواء

عَهْدًا ســـأبقَى صادقا بِمَحَبَّتي ... ولَكـــمْ علينـــا بَيعـــةٌ وولاء

٢٠١٦/٨/١٩

طِبّ القلوب

صـلى الإلـه عليكَ يـا أغـلى البَشَرْ ... طِـبَّ القلوبِ محمدَ الهـادي الأَغَرْ

فَلَكَ الحروف تَقَدَّسَتْ بمَشَاعري ... مِنْكَ ارتَوَتْ وتَعطَّرَتْ مِثل الزهَرْ

وَلَأَنْتَ أَفضل مَنْ ثَوَى في مهْجتي ... حبًّـا تَغلغَـلَ والفـؤاد لـكَ انْفَطَـرْ

ذِكْـرَاكَ طِـبٌّ للقلـوبِ وبَلْسَـمٌ ... وجوارحـي فيها يقام لكَ السَّـمَرْ

والرَّحْمَـة المهْـدَاة أنْـتَ ولَمْ تَـزَلْ ... للعَالَمِـينَ النّـورَ في هَـدْيِ الأَثَـرْ

وَصَلَاتنَـا تَغشـاكَ يا خَـيْرَ الوَرَى ... مـا غَـرَّدَتْ أطيارنـا فوقَ الشـجَرْ

مـا حـجَّ بيـتَ اللهِ عبـدٌ يرتجـي ... عفـوًا، ومـا لبَّـى الملَبِّـي واعتمـرْ

يـا رَبّ فاجْمَعْنَـا بِـهِ فِي جَنَّـةٍ ... قد طابَ فيها العيش خَير المسْـتَقَرْ

واصرِفْ عَـنْ الجلد الرقيق جَهَنَّمًا ... عـن كل مَـنْ صلى عليهِ ومَـنْ ذَكَرْ

٢٠١٧/٥/٢٦

رسول الله

بالنـــــورِ رَبِّي أَرســـــلَكْ ... والكـــون شـــــــعَّ وقَبَّلَـكْ

سبحـــــــان ربي خالـقـــــي ... خلقـــا وخَلْقـــا جَمَّلَـــــــكْ

يـــا سيِّـــــــدي ومعلِّمـــي ... سبحـــانَ مَـنْ قـــد كَمَّلَـكْ

إنـــي غرستـــــــكَ في دَمـــي ... والقلـــب عِشقـــــا رَتَّلَـكْ

فلقـــد أتيـــــتَ معلمـــــا ... وهـــــداكَ نـــــورٌ للفلَـكْ

روحـــــي فـداكَ ومهجتـــي ... يـا سيـــدي والقلـــب لَـكْ

أنـــتَ الـــذي اختـــارَ الإلَـــه ... وبـالـمَـكـــــارِمِ كَـلَّـلَكْ

قـــد جئـــتَ نـــورًا ســـاطعا ... بـــدر السمـــــاءِ تأملَـــكْ

بقَـصـــــائـــدي ومشـاعري ... يـا سيـــدي مـــا أجملـــك!!

يـا خـيرَ مَـن وطِـئَ الثـرَى ... وإلى المَـكارمِ قـــد سَـــــلَكْ

جمـــلٌ أتـــى لـــك شاكيـــا ... والجـــذع حَـــنَّ تَكَلّلَـــكْ

جبـــلٌ أحبَّـــكَ وانحنَـــــى ... واشـــتاقَ حتـــى أرجلَـــكْ

يـــا ســـيدي أنـــتَ الـــذي قمـــــر الســـماءِ انشـــقَ لَـــكْ
قـــد جئـــتَ مكـــةَ فاتحـــــا والركـــن فيهـــا قبَّلَـــــــكْ
وعـــلى البـــــراقِ بليلـــــةٍ جبريـــل جـــــاء ليَحملَـــكْ
للغَيـــبِ جئـــــتَ مفصِّـــلًا ربٌّ كريـــــمٌ أجزَلَـــــــكْ
فـصـــــلاةُ رَبـــي والـمَـــلا تَغشـــاكَ مـــا سَـــجَدَ المَلَـــكْ

٢/ ٤/ ٢٠١٤

مَلَاك الطّهْر

مَلَاك الطّهْرِ كَم كانـــتْ عَفيفَةْ ... ومـــا زالـــتْ مطَهَّـــرةً شَريَفَةْ

وزَكَّاهـــا العَظيـــم بوَحيِـــهِ إذْ ... تَنَزَّلَ بعدمـــا صـــارَتْ نَحِيْفَة

وذَاكَ بَـــدا مِـــن المـــولَى ابتِلاءً ... يمَحِـــصّ ربّنـــا نَفســـا نَظِيفَةْ

هيَ الحبّ التي مَلَكَتْ شِـــغافا ... لخيرِ الخَلقِ بل أضحَـــتْ وَلِيفَةْ

وأمّ المؤمنـــينَ وعَـــشْر آيٍ ... بهـــا نَزَلَـــتْ وبَـــرَّأَتِ الحَنيفَةْ

فَمَـــنْ يَـــرمِ العَفيفَـــةَ باتِّهامٍ ... فقـــد كَفَرَ الكتابَ لَقـــى حتوفَهْ

هي التقوى ومفْـــتِ الناسِ إذْ ما ... أَتَوا يَســـتَفْهِمونَ هيَ الحَصيفَةْ

وللصِّديقِ بِنـــتٌ ذاكَ خَير الصْ ... صَحابَةِ ثـــم مِن بَعـــد الخَليفَةْ

أَعائـــش أمَّنا خَسِـــيَ الذي قد ... رَمـــاكِ، وذاقَ مِن نَتَـــنٍ وجِيفَةْ

رَموكِ لأَنَّـــكِ الأنقـــى عَفافا ... وعَنْ وَجـــهِ الخَنا دومـــا كَفيفَةْ

رَموكِ لأنـــكِ الأبْهَـــى ضِياءً ... وشـــمسٌ لا تضاهيهـــا وصِيفَةْ

رَموكِ لأنـــكِ الأَســـمَى نَقاءً ... وشـــامِخَةٌ وســـامِقَةٌ منِيفَـــةْ

ومَن يَرمِ الشّـــموسَ بِزيفِ لَيلٍ فإنَّ العَيبَ في العينِ السَّـــخِيفَةْ

ومَـــنْ يَـــرمِ النقاءَ ففيـــهِ عَيبٌ وآثـــام القَـــذَارِ لَـــه رَدِيفَـــةْ

لَقَد خَسِـــئوا وحزْتِ بِذا رَصِيدًا مِن الحَسَـــناتِ والدنيـــا هَتوفَهْ

بأنَّـــكِ خَير مَن وصِفَـــتْ بِطهرٍ وأنَّكِ عَـــن حَقارَتِهِـــم عَزوفَةْ

عليـــكِ ســـلام ربي كلَّ حِينٍ أيـــا أمَّـــاه يـــا أنَقَـــى عَفيفَةْ

٢٠١٤/٣/٢٨

رمضان شوقٌ وحبّ

رمضـــان الخـــيرِ لنـــا حانـــا ... وبـــهِ المَـــولى قـــد أعطانـــا

شَـــهرٌ بالصـــومِ لـــه نهفـــو ... شـــوقا بـــل حبًّـــا إيمانـــا

شَـــهْرٌ بالنـــورِ تَجَـــلَّى في ... خَـــيرٍ وتَســـامى مزْدَانـــا

رحمـــاتٌ أوَّلـــه تغـــدو ... يَتلوهـــا عَـــشرٌ غفرانـــا

عتـــقٌ مـــن نـــارٍ آخـــرَه ... والله تعـــالـــى جـــازانـــا

وبليلـــةِ قـــدرٍ زَيَّنَـــه ... وإلينـــا أَنْـــزَلَ قرآنـــا

بشهـــورٍ خَـــيرٌ مِـــن ألـــفٍ ... والله بهـــا كـــم يرعانـــا

بالليـــل قِيـــامٌ قـــرآنٌ ... وسجـــودٌ ذِكـــرٌ أحيانـــا

الصـــوم بـــهِ حِكَـــمٌ فضـــلَى ... وبـــهِ نَستـــوحي الغفرانـــا

يـــا رَبّ رجوتـــكَ إنعامـــا ... قلبـــي بعطائـــكَ ولهانـــا

وعطـــاؤك ربـــي منهمـــرٌ ... والجـــود بفضلِـــك وافانـــا

صـــومٌ بنهـــارِ نكملـــه ... كـــي نـــرضي اللهَ الرحمانـــا

ولياليِ العَشرِ مفضلةٌ ... يزجيها ربي رَيَّانا

فيها الأعمال مضاعفةٌ ... والله لفضلٍ نادانا

شهر القرآنِ له شوقٌ ... بالقلبِ تفجرَ أشجانا

يارَبَّ الكونِ وعزتِهِ ... بلِّغْنَا البابَ الريَّانا

واكتبْ خيرًا كي نلقاه ... بجِنانِكَ رَبي أفنانا

للهِ نويت صيامًا في ... حبٍّ في قربِكَ مولانا

ليلِي بالذِّكرِ أجَمِّلُه ... ونهاري يملأ إحسانا

٢٠١٥/٥/٢١

فَجْر عمْري

نورَ الحياةِ ملأتَ القلبَ والبصرا ... ترَاكَ روحي عـــلى أفيَائِها قَمَرا

والنَّبْض زادَ اشْتِياقًا حينَ أَعلَنَها: ... أبي أبي يا مَـــلاكًا في النِّياطِ جَرَى

حَمْدًا لِرَبِّ السَّما أَنْ كنْتَ خَيرَ أَبٍ ... وعِشْت عمْري بِكَ الأيامَ مفْتَخِرا

يـــا أَوَّلَ الحبِّ في قلبـــي وآخِرَه ... لولاكَ مِنْ بعـــدِ رَبِّي لم أَكنْ بَشَرا

يا فَجرَ عمْري ويـــا حبًّا تَمَلَّكَني ... حَماكَ ربي وزادَ الخَـــيرَ والعمرَا

لَمَّـــا أراكَ بِعَيني الحـــبّ يَغْمرني ... والشوقللوَصْلِشَبَّالقلبَواسْتَعَرا

سَـــحائب الخَيرِ في كَفَّيْكَ جَاريَةٌ ... والبِرّ مِنَّا يَسوق السّحْبَ والمَطَرا

يَظَلّ حبّـــكَ في قَلْبِـــي يمَجِّده ... حَرْفي فَأَكْتب شِـــعْرًا يبْهِر الشّعَرا

فَأَنتَ مِلْهِـــم أَبْيَـــاتي وقافِيَتي ... وأنتَ عندي الثّرَيَّا والجميع ثَرَى

دوماً سَأَمضي أَبي في الدِّربِ مقْتَفياً ... مِنْكَ المَـــكَارِمَ والأخلاقَ والأَثَرا

فأَنْتَ نِـــبْراس دَربي أنتَ أَوَّل مَنْ ... بِهِ اهتَدَى القلـــب لَمَّا كانَ مدَّكِرا

وأنتَ أوَّل أســـتاذٍ بِمَدْرَسَـــتي ... بِهِ غدوت عـــن الأخطاءِ منْزَجِرا

فأنتَ أول مَن للخيرِ أَرشـــدَني ... تَسمو على المَجدِ بَلْ تَعلوْ عليهِ ذرَى

عَلَّمْتَنا الدينَ والأخلاقَ محتَسِـــبًا ... مَنْ ذا ترَى مِثْلكم مِن أجلِنا صَبَرا

أنتَ الهَصور عَـــلَى دارِ العَرينِ لَنَا ... حامٍ ومَنْ ذا يَروم الشِّبلَ إنْ زَأَرا

أدعو لكَ اللهَ في سِرِّي وفي عَلَني ... والقلب عَن دَعوتي ما مَلَّ أو فَتَرا

ذِكراكَ طِبٌّ لِقلبي بَلْ وَبَلْسَـــمه ... ومِن مَعينِكَ فاضَ الودّ وانْهَمَرا

إنَّ البلاغـــةَ مَهـــما كانَ مَنطقها ... حَقاً إليكَ أبي لـــنْ تَبلغَ الصورا

لا يعْرَف الأب إلا حـــينَ نَفْقِدَه ... وأنتَ قَـــدركَ فيما بيننـــا كَبرا

أَدامَـــكَ الله تاجاً فـــوقَ هامتِنا ... مدى الحياةِ وأجلَى الهَمَّ والكَدَرا

٢٥/ ٤/ ٢٠١٦

عِطْرَ أَيَّامِي

يَـــا رَوضَتي يَا جَنَّتِي وسَـــنَائي ... يا عِطْـــرَ أَيَّامِي ونـــورَ ضِيائي

يـــا دّرِّيَ المَكنـــونَ حيث زَرعته ... في مهْجَتِـــي فَتَزَيَّنَتْ أحشَـــائي

ماذَا أَسَـــطِّر فيكَ يا نَبـــعَ الوَفا ... نـــورٌ تَجَـــاوزَ أحرفي وسَـــمائي

يا بَســـمَةَ القَلبِ الوَلوعِ ونَبْضَه ... في بَحرِ عَطفِـــكَ أَشرَقتْ أندَائي

مهما مَدَحتكَ يـــا ضِيائي لَنْ أَفِي ... يا مَجـــدَ أَحلامِـــي وسِرَّ صَفائي

أَشـــتَاق مِنكَ لِضَمَّـــةٍ ولِقبلَةٍ ... أَحيَا بِها عمْـــرًا تَزيـــل عَنَائي

فَمَتَى سَـــأروِي لَهْفَتي وتَعَطّشِي ... وأزيح مِـــنْ أَلَمِ البعَادِ شَـــقائي

قَلبي عَـــلَى نَجواكَ يَخْفِـــق دَائماً ... ويَظلّ ذِكرك بالسّـــجودِ دعائي

إنِّي فَخورٌ يـــا أَبي لـــكَ أَنتَمِي ... فلأنتَ بَدرٌ سَـــاطِعٌ بِسَـــمائي

يا جَنَّتي الخَـــضراءَ تَحتَ ظِلالِها ... كلّ النعيـــمِ بِرَوضَتـــي الغَنَّاءِ

إنِّي فَدَيتـــكَ بالفـــؤادِ ومهجَتي ... والـــبرّ يجري في عـــروقِ دِمائي

٢٠١٦/٣/٢٣

أمَّـــاه

تبقينَ قلبـــا حَنونا طَيِّبا عَسَـــلا ... مَدَى الحيـــاةِ بِرَبِّ الكونِ متَّصِلا

قدكنْتِ أمي وحَسْبي منكِ ذاكَ كَفَى ... يا نَسمَةَ الروحِ كنْتِ الحبَّ مشتَمِلا

كَمْ تاقَ قَلبي نَدَى كَفَّيكِ سَيِّدَتِي ... وفيهِـــما أنْثر الأشـــواقَ والقبَلا

ذِكراكِ نورٌ لحَرفي حينَ أَنْســـجه ... بردًا سَلاما على الأضلاعِ قد غزِلا

ذِكراكِ أعبَـــق أَنْســـامٍ أعَلِّلها ... عطرًا يَفوح علَى الأشعارِ قد هَطَلا

فيكِ السلام ومنكِ الخير مَملكتي ... مهما مَدحتكِ أَنَّـــى لِي بأنْ أَصِلا

أمَّاه بَعدَكِ شاخَ القلب مِنْ حَزَنٍ ... والعين تَبكي وفَرْحِي اليومَ قد أَفَلا

قد كنتِ لي جَنَّةً قد طابَ سَاكِنها ... فيها النعيم وفيها السَّعْد قد كَملا

أماه عَيني على الأطـــلالِ باكيةً ... والحزن والهَمّ عني الدَّهْرَ ما رَحَلا

أماه تَبْيَضّ عَيني مِنْ لَظَى حَزَني ... ولا بَشِـــيرٌ لِعَينـــيْ يَحمِل الأَمَلا

قلبي كَظِيـــمٌ وأنفاسي غَدَتْ حِمَما ... والروح أَنَّتْ ودَمِّي في العروقِ غَلَى

ما طفت يوما على الماضي بذاكِرتي ... إلا ودمعِي عـــلَى الخَدينِ قد نَزَلا

هَمٌّ وحزنٌ وغَـــمٌّ كالجبالِ هَوَى ... على فؤادي وإني لســـت محتَمِلا

يَبْكِيكِ حَرفي وتَبكي روح قافيَتي ... بينَ السطورِ، ونَبضي قَد غَدا جمَلا

روحـــي بدونِكِ يا أمَّـــاه نائحةٌ ... لا تَبتغي عنكِ مِنْ كلِّ الدّنا بَدَلا

رَبَّـــاه لي دعوةٌ والقلـــب رَدَّدَها ... طَيِّبْ ثَراها وكنْ للذنبِ منْتَشِلا

واجعَلْ أعالِي جِنَانِ الخلدِ مَنْزِلَهَا ... ما خابَ يا رَب مَنْ بالبابِ قد سَأَلا

٢٣/ ١٢/ ٢٠١٧

نورٌ على الكَون

نورٌ على الكَونِ في الآفاقِ مبْتَسِم ... يجلَى بهِ الظّلْم والإشراكُ والظّلَم

منْـــذ انطلاقَةِ نـــورِ اللهِ قدوتنا ... محمدٍ حطِّمَ الطغيـــان والصنم

قد كان وحيـــا وقرآنا يـــرَدِّده ... صَحبٌ كرامٌ عن الهَدَيْنِ ما انْفَصَموا

كانت به راية الإســـلامِ خافِقَةً ... في كلِّ شِبْرٍ ولم يســـقَطْ لها عَلَم

قد أسمعَ الدينَ آذانَ الورى وبهِ ... دَانَتْ قلوبٌ ويَشدو في الأنامِ فَم

مِن بَعـــدِهِ حَمَلَ الأخيـــار رايتَه ... صحبٌ كرامٌ بهم ما خاب معتصِم

كلّ البســـيطةِ عدلٌ كان يحكمها ... والظلم صار من الأرجاءِ يَنعدِم

والفرس قد أنهكَ الفاروق جذوتَهم ... وجيشـــه لِجموعِ الرومِ ما رَحِموا

والقدس جاءَ إليها فاتحا وغدتْ ... شرقـــا وغربا بديـــنِ الله تلتحم

أمثال خالد والقعقـــاع مَن بهِما ... عِزٌّ وفخرٌ وتخشـــى منهم العَجَم

وجاءَ يَعدو صلاح الدينِ ممتَشِقًا ... ســـيفَ الكرامةِ للأمجـــادِ يَغتنِم

للهِ للديـــنِ للأحـــرارِ فلتَثِبـــوا ... يا أمـــةً كيـــفَ أنْ تَجتازها أمم

حـــزنٌ تملَّكَ قلبي وانتشـــى ألما فَحـــال أمتِنا قد صارَ يَنقســـم

القدس نادى لِوا الأحرارِ معتصما والعرب للشجبِ والتنديدِ تحتدم

يا قدس يا قِبلتي الأولى ومَقدِسنا للهِ وعـــدٌ لنا والنصر مرتَسِـــم

تاريخك النصر بالأمجـــادِ محتَزِمٌ غدًا رجالٌ لأرضِ القدسِ تَنتقِم

وعدٌ مـــن اللهِ أنَّ النصرَ موعدنا والوعد آتٍ ولـــن يبقَى بها صنم

٢٠١٧/١٢/٢١

أغنيات الوطن

حبّ الوطن

نَطَــقَ الفؤاد فَأَلْهَــبَ الوجدانا ... ومَــضَى يفَتِّت مقْلَتــي أَحزانا

وغدا يؤجج بالحشــا وصَهيره ... يَجــري بــأورِدَتي دَمــا رَيَّانا

والشــوق يَفْتَح للأماني خافقي ... فيَضخّ مِنْ شــطآنِهِ الأشــجانا

والنَّورَس الوَلهان يَخجَل والنَّدَى ... قد غــازلَ الليمــونَ والرّمَّانا

وشَــقائق النّعمانِ فَــوقَ ربوعِهِ ... تَرنــو فَيــشرِق طيفهــا فَتَّانا

والزهر يَبْســم ضاحكا وأَريجه ... مِسْــكًا يَفوح يعطِّــر الأكوانا

وطَني وَهَبتكَ نَغمتي ومَشاعري ... فأتَــتْ إليكَ تبَعثِر الأشــجانا

فإليكَ يا وطنــي النّجوم ولَيْلها ... تَدنــو وَفِيْكَ تعانــق الأجفانا

في صَدرِكَ المزدانِ تروَى مهجتي ... وأرى ترابَــكَ جَنَّــةً وأمانــا

في دَربِكَ المَيمونِ يَعزِف شَــاعِرٌ ... ليصــوغ مــنْ شَــهقاتهِ ألحانا

وطني إليــكَ مَــوَدَّتي ومَحَبَّتي ... سكبَ الفؤاد على الثرى التحنانا

وطني وهذا الشوق يَعصِر مهجتي ... عمري فداكَ مَــدَى الحياةِ زمانا

هذا الفـــؤاد وشـــوقه متَعَطِّشٌ ... قَد كَـــنَّ للوطنِ الحبيـــبِ حَنانا

يا مهجـــةَ اليمـــنِ الأبيِّ تَبَرَّأي ... مِن خائـــنٍ يَتَسَربَـــل الطغيانا

فلقـــد رأيتكَ موطنـــي متَوَجِّعا ... أسَـــفي عليـــكَ لِمَـــا أراه الآنا

والتربة الســـمراء فيك تلونت ... بـــدم الـــبراءة لا تطيـــق هوانا

يا مهجةَ الأشواقِ ضمِّي وحدتي ... وَصِلِي شَـــتاتا كانَ قبـــل مصَانا

وَقِفي عَلَى عَرشِ الأشاوسِ وانثِري ... تِلكَ الفَضائلَ في الـــوَرَى تِبْيَانا

عـــذرًا أيا يَمني الحَبيـــب تَكَرّمَا ... إنْ كانَ شِعْرِي سَـــطَّرَ النّقْصَانا

٢٠١٦/٧/٢١

ثورة ٢٦ سبتمبر

أشرقتَ كالشمسِ بعدَ الليلِ سِبتمبرْ ... والكَون زَفَّ التَّهاني فيكَ واستَبْشَرْ

سِبتمبرَ المَجدِ والتحريرِ فيكَ سَمَتْ ... نَفوسُـــنَا للعلا ؛ فالعَزم قد أَثمَرْ

تَجَرَّعَ الشَّعب مِن عهدِ الإمامَةِ ما ... آذَاه حتـــى رَثَاه الظلـــم والمنْكَرْ

وعاشَ في الجَهلِ آمـــاداً مقَطرِنَةً ... مِنْـــه المحَيَّا إلى أنْ فَزَّ واســـتَنْكَرْ

وقامَ مِن غَفوَةِ اســـتِعبَادِهِ أسَدَاً ... حرًّا يثور وفي وجهِ الأسَـــى يَزْأَرْ

يقـــاوِم الظّلمَ بالإقـــدامِ في ثِقَةٍ ... أنَّ الظَّلومَ بِهـــذا الظلمِ لَن ينْصَرْ

وثارَ في وَجهِ مَن ساســـوه أزمِنَةً ... وجَرَّعوه الذي بالشِّعرِ لَا يحصَرْ

حتى أَراهمْ بأنَّ الشعبَ سَيِّدهمْ ... وأنَّه عاشَ في الإذعـــانِ كالمجْبَرْ

وكنتَ سبتمبرَ التحريرِ موعدَهم ... فالشـــعب حرٌّ وللتحريرِ قد قَرَّرْ

مَـــضى بِعَـــزمٍ وكانَ الله ناصِرَه ... ما خابَ مَن لاذَ بالرحمنِ واستَنْصَرْ

وضَجَّتِ الأرض بالأفراحِ واكتملَتْ ... مَعالِمُ النَّصرِ بالشَّـــعبِ الذي كَبَّرْ

وقالَ للدَّهرِ قِـــفْ يا دَهْر إنَّ هنَا ... سبتمبرَ النَّصرِ، والتاريخ قد سَطَّرْ

فَجئتَ كالنورِ تَســـمو رافعاً عَلَماً ... على ثَرى الموطنِ الغالي لكي نَفْخَرْ

رَسمتَ نحوَ العلا مجداً يضيء لنا ... شرقاً وغرباً على أوطانِنا أَنورْ

مَضَى الظلام وجاءَ الصبح ثمَّ بِهِ ... سَقَى الرجال ترابَ الأرضِ بالأحمَرْ

مَضَى زَمان الأسَى والجَهلِ ثمَّ أتَى ... عَهــد التَّطَلّــعِ للأمجــادِ سِــبتمبَرْ

وعَلَّمَ الكَـــونَ أنَّ الوَعيَ معجِزَةٌ ... والفجرَ مَهما دَجَى ليل الأسى يَظهَرْ

حيِّيْتَ سبتمبَرَ الأمجادِ مِن زَمَني ... نريدكَ اليـــومَ في صنعاءَ أنْ تَزخَرْ

فالشعب ما زالَ كالمَاضي يَتوق إلى ... ذرَى المَعالي وهذا الشَّعب لن يقهَرْ

لَكَ الشـــموخ لكَ الأمجاد خالدةٌ ... فَعِشْ شموخَكَ لا تَخنعْ ولا تكسَرْ

٢٠١٤/٩/٢٣

ثورة ١٤ أكتوبر

رَسَـــمَ الطريقَ إلى العلا أكتوبَر ... نَحـــوَ الكَرامَةِ والدّنَـــى تَتَفَجَّر

فالشَّعب في اليمنِ الجَنوبِي بالإبَا ... نادَى سَـــيطرَد مِن هنَا المستَعمِر

مَن يوقِف الطوفانَ مِن شَعبٍ غَداْ ... مِثلَ الأســـودِ بكلِّ عَـــزْمٍ يَزأَر

مِن ظَهرِ (رَدفانَ)[1] امتَطوا إقدامَهمْ ... نَحـــوَ التَّحَـــرّرِ والجَميع مكَبِّر

واهتَزَّ عرش الدولةِ العظمَى البِري ... طـــانيِّ لَمَّـــا جَيشـــها يَتَقَهقَـــر

وبِطَيشِـــها المَغرورِ جنَّ جنونها ... حتـــى تَبَرَّأَ مِـــن أَذاهـــا المنْكَر

فلتحرِقي بالطيـــشِ كلَّ ربوعِنا ... فالشـــعب عَن آمالِـــهِ لا يصهَر

وهنا الشِّمال مَعَ الجَنوبِ تَعاضَدَا ... إنَّ الأخـــوَّةَ شَـــمْلها لا يقْهَر

وتَدَفَّـــقَ الثّـــوار سَـــيلًا عارِماً ... فهنا (لَبوزَة) في الأمامِ و(عنتر)[2]

ســـاروا بكلِّ عَزيمـــةٍ لا تَنثَني ... ومَضَوا سِـــنينًا بالإبـــا لم يَفْتروا

---

(١) ردفان :اسم جِبال انطلقت منها شرارة تحرير جنوب اليمن من الاستعمار البريطاني في ستينيات القرن الماضي.

(٢) لبوزة، وعنتر: من قادة الثورة الجنوبية حينها.

ذاقوا المَـــرارَةَ بَعدَ أنْ ذاقَ العِدَى مِنْهم جَحيـــماً قاســـيًا لا ينْكَر

حتَّـــى تَداعَى جَيشـــها إنجلترا وغَدا بِـــكلِّ صَباحِ يـــومٍ يَخْسَر

عدن العزيمةِ قَرَّرَتْ تَنكيسَـــهم والشـــعب فَوقَ ترابِهـــا يَتَحَرَّر

فاستَسلمَتْ كلّ الغزاةِ وغادرتْ إنَّ الجَـــلاءَ لِمَن طَغَـــوا نوفمبَر

وهنَا بِهذا النَّصرِ كَـــبَّرَتِ الدّنَى مذ جـــاءَ يَحمِل عَزمَـــه أكتوبَر

والكون غَنَّـــى في البَرايا قائلًا: يَمَن الإبا مِن بأْسِـــهِ فَلْتَحذَروا

٢٠١٥/١٠/٩

رِجال المَجد

نَسْـــمُوْ عَلَى هامَةِ العَلْيَا بِكلِّ إبَا ... وبالعَزِيْمَةِ صِرنا في السَّـــمَا شهبَا

نحن اليَمانونَ نسمو في الدّنَى ألقاً ... ودام فينا الإبا والعـــز؛ ما ذَهَبا

قدنا الدّنَى وفَتحنا الأرضَ مذْ زمنٍ ... وقد سَـــمَونا على هامِ العلا رتَبا

فِيْنَا الكَفَاءات في كلِّ الدّروبِ بِهِمْ ... تسْمو البِلاد ويَغْدو الخَيْر مكْتَسَبَا

إنَّ الســـعيدَةَ ما حادَتْ بِمَبْدَئها ... لا تَرتَضِيْ الدّوْنَ مَهْمَا المبْتَغَى صَعبَا

فِيْها الكَوادِر مَهْمَا نافَسوا رَبِحوا ... عِلْماً وجهْدًا وحَازوا السَّبْقَ والأَدَبا

سَـــيعتَلَى المَجد يَوماً مِنْ مَرَابِعِها ... فَمَنْ سَعَى نالَ مَهْمَا طالَ ما طَلَبَا

أرضٌ بها مَن سَمَو في كلِّ مَكْرمَةٍ ... عِلْـــماً وحكماً وعزًّا رِفعَةً نَسَـــبا

مَن مثلنا قد عَلَونا كالنجومِ ذرىً ... إنْ حَلَّ خَطْـــبٌ تَرانا واحدًا وَثَبا

تَسَلْسَلَ المجد والعِزّ الذي حَظِيَتْ ... بِهِ الأنـــام إلينا الدهـــرَ فانْكَتَبَا

نســـابق المَجدَ في عِـــزٍّ ومَفْخَرَةٍ ... بنجدةِ الغيرِ نَبدو حارســـاً وأبا

تَعَلَّـــقَ المَجد فَخْـــرًا في ذَوائبِنا ... وصـــارَ يتبَعنا إنَّ حَـــلَّ أو ذَهَبَا

يَرنوْ الشّـــموخ إلَيْنا يَبتغي رتَباً وتصبِح الأرض إنْ عِشنا بها ذَهَبا

٢٠١٥/١١/٥

غدًا سألقاكِ

ياويحَ قلبي لكمْ بالشوقِ أرهقني ... كيف الخَلاص ونار البعدِ تحرِقني؟!

أنام أصحو على ذكراكَ يا بلدي ... نــار الحَنــينِ بَراكــينٌ تزَلزلنــي

حَلَّ الظَّلام وزادَ البؤس في يَمَنٍ ... أصلِ العروبةِ والتاريخِ والمدنِ

سارتْ بلادي وفي المجهولِ ضائعةٌ ... تَستنجِد القَومَ هم مَن خَيَّطوا كَفَني

أشتاق أنفاسَكَ الحَرَّاءَ يا وطني ... يا نبضةَ القلبِ أنتَ الروح للبدنِ

علَى رباكَ عيون الشوقِ ناظرَةٌ ... لعلَّ طيفَكَ يطفي الوجدَ في شَجَني

قد عَشَّشَ الحبّ في قلبي وفي رِئتي ... أهوى ترابَكَ مِن صنعا إلى عدنِ

في غربتي عنكَ آهاتٌ تحاصرني ... ولوعة الوجدِ بالأحشاءِ تسحقني

في غربتي عنكَ أحلامٌ تؤرقني ... والروح عَطشَى إلى الصحراءِ تحملني

صنعاء إني إلى لقياكِ متَّجِهٌ ... مَن لي سوى صدرِكِ المزدانِ يَحضنني

غدًا سألقاكِ يا سِحري وفاتِنَتي ... وأرشف الثغرَ والخدَّينِ في العَلَنِ

٢٠١٧/١١/١٧

شَوقٌ إلى وَطني

شَوقٌ إلى وَطني المَجروحِ أَشعلَني ... نارًا وأَضرَمَ في أَحشـــائيَ اللَهَبَا

واقتَادَني نحـــوَ أحلامي وأَيقظَها ... وحَرَّكَ الآهَ في الأحضانِ وانتَحَبا

إنِّي وَهبتكَ روحـــي والفؤادَ مَعَا ... عِشقا وحبًّا على أرجائكَ انسَكَبا

لو كانَ لِي ألف قلبٍ نابضٍ بدمي ... ذللتها لكَ في الأعـــماقِ كي أَهَبَا

روحي فداكَ وأنفاسي أَيا وطني ... ما غابَ طيفكَ عنِّي لا ومَا ذَهَبا

نَقَشت حبَّكَ في الأعماقِ فانتَفَضَتْ ... كَوامِن العِشقِ شِعرًا أَذهَلَ الأدَبَا

ونَهر حبِّكَ أَروَى القلبَ يا وطني ... والروح فيكَ تجيد اللحنَ والطرَبا

إنِّي رَضعتكَ مِن مَهدي إلى كِبَري ... شَهدًا،وهَل مِثل هذاالعِشقِ قَدشرِبا؟!

يا مَوطني أنتَ نَبضٌ خالدٌ بدمي ... والروح أنتَ وعشقي فيكَ ما نَضَبا

عانقت منكَ خدودًا فانتَشيت بِها ... مِنها استَفاقَ جنوني فيكَ والتَهَبا

تلكَ المحاســـن تَبدو في طَبيعتِها ... ســـمراءَ ترفل في أثوابِهـــا حِقَبا

وثَغرك البرق كَم حاكَى نَضَارَتَه والسيف والخِنجر المَمشوق كَم غَلَبَا

٢٠١٧/٥/٢٦

الأشباح

آهٍ عـــلى وطنـــي الـــذي يجتَاح ... حلَّ الأسَـــى وانزاحتِ الأتْرَاح

في موطني كلّ المحاســـنِ هدِّمَتْ ... مات الضمـــير وماتتِ الأرواح

في موطني التدمـــير أصبحَ لعبةً ... وبـــكلِّ شِـــبرٍقاتلٌ ســـفاح

فالأرض تَشكو للســـماءِ أَنينَها ... ذلّاً وقهـــرًا ســـاقَه الأشـــباح

غرسوا الخَناجرَ فارتَوَتْ بدمائنا ... لم تشْـــفَ للقلبِ الكَلومِ جراح

طعنوكَ يا وطنـــي الحبيبِ وليتَها ... نحوي ودونَك للحَشـــا تَجتاح

للخائنـــينَ نهايـــةٌ ومذلـــةٌ ... طـــولَ المَـــدَى للعالمـــينَ تباح

لا بدَّ بعـــد الليلِ مِـــنْ صبْحٍ بهِ ... أمَـــلٌ ومجـــدٌ ســـامقٌ صَدَّاح

٢٠١٧/١/١

أشجان القلب

شوقٌ وحنين

تَهِيْـــم الحروف تَـــذوب الجمَلْ ... ويَحلـــو القَصيد ويَحلـــو الغَزَلْ

لِذِكـــرَاكِ شَـــوقٌ يَهـــزّ الكَيَانَ ... وبالقلـــبِ يَحلو كطعمِ العَسَـــلْ

وطَيفـــكِ دَوما يـــراود حلْمي ... يداعـــب لَيـــلِي بأحـــلَى القبَلْ

أَيـــا منْيَتـــي لَـــكِ وِدِّي وَحبِّي ... لكِ الشـــوق نارًا بقلبي اشتَعَلْ

فأنـــتِ الدَّلال وفيـــكِ الخِصال ... ومنـــكِ الجَـــمال يَصـــوغ المَثَلْ

وأنـــتِ الحَنين وعِشْـــقٌ بِقلبي ... يـــراوِدني كلَّـــما الليـــل حَلْ

بِقربِـــكِ أنتِ تَذوب شـــجوني ... تَتـــوق يَـــدَايَ للمْـــسِ المقَلْ

دَعينـــي بقربِـــكِ دَومـــا أَكون ... فهـــذا البعـــاد كَســـاني المَلَلْ

دَعينـــي بصَدرِكِ دَومـــا أَحوم ... فَفِيـــهِ الأمـــان وفيـــهِ الأمَلْ

رَسَـــمتكِ نَقشـــا جَميلًا بقلبي ... وبَـــدرًا أراكِ بعينـــي اكتَمَـــلْ

حَبـــاكِ الإلـــه بِسِـــحرِ الجَمَالِ ... ورِمشي إذا طافَ فيـــكِ اكتَحَلْ

تَتوق الشِّـــفاه إليكِ وشَـــوقي ... يداعِب ثَغـــرَكِ حتـــى الثَّمَلْ

وفي أذنيكِ أوَشْـــوِش شِـــعرًا بصـــوتٍ جَميـــلٍ ولَحـــنٍ زَجَلْ

أمـــيرة قَلبـــي إليكِ اشـــتياقي تعـــالي إلى أضلعـــي في عَجَلْ

تربَعتِ شَوقا على عرش صَدري وحبّـــكِ في القلبِ غَيثـــا نَزَلْ

تَعـــالي إليَّ وإلَّا أَتَيـــت إلى بـــابِ بيتِـــكِ دونَ خَجَـــلْ

أتيـــت إليـــكِ وبالكَـــفِّ وَردٌ حَنانَيـــكِ أرجـــو وكلِّي أَمَـــلْ

مَليكـــةَ قلبـــي أتَرضـــينَ قربي فأنـــتِ غَرامـــي ومَـــا لِي بَدَلْ

أَعيـــدي الحَيـــاةَ لقلبـــي فإنِّي بِغَـــيرِكِ يَغدو النَّـــوَى كالأجلْ

٢٠١٧/٣/٢١

أَميرَة أَحلامي

إنِّي فـــي حبِّـــكِ أستعِـــــر والقلـــب بشـــوقٍ يَنتظـــر
بهـــــواكِ أرانـــي مَفتـونـــا والدمـــع كغيـــثٍ ينهَمِـــر
بالوَصْـــلِ تـــدَاوِى أَوجَاعـــي والقلـــب بِصَـــدِّكِ يَنْكَـــسِر
والحـــرف بسَـــطري كَـــم غَنَّـــى شِـــعرًا لبَهَـــاكِ أيـــا قَمَـــر
وَحـــدي والحـــبّ يمَزِّقنـــي رحمَـــاكِ فإنـــي أَحتَـــضِر
وحَنينـــي يـــا عمْـــرِي دومـــا يَجتـــاح الـــروحَ ويَعتَـــصِر
مـــدِّي حَبْـــلَ الوَصـــلِ الغـــالي فَبِوَصلِـــكِ يَنـــزاح الكَـــدَر
كـــوني نَهـــرًا في أفيائـــي فأنـــا يـــا أندائـــي مَطَـــر
كـــوني روضـــا يَحـــوي زَهـــرًا والـــروض بنَسْـــمَتِهِ عَطِـــر
كـــوني لي خَمـــــرًا أرشفـــــه وبـــهِ كـــم طـــابَ لِيَ السَّـــمَر
تَحلـــو الأيـــام وأعشَـــقها بالقـــربِ وفي الفَرقَـــى سَـــقَر
وأرى الدنيـــا تَزهـــو حبًّـــا وتَزيْـــن بِلقيـــاكِ الصّـــوَر

والعشـــق يَحِـــلّ بأضلاعـــي ويزيـــــد الحـــــبّ فأنْفَجِـــر

ويغنِّـــي الشَّـــحرور قَصيـــدي والعِقـــــد نجومـــــا ينتَثِـــر

وســـنون الشـــوقِ سَـــنحييها بالحـــــبِّ وفيهـــــا نَفتَخِـــر

يـــا بَهجَـــةَ قلبـــي يـــا فَرَحـــي يـــا أنـــتِ لِعَينـــيَّ البَـــصَر

يـــا أنـــتِ أَمـــيرَةَ أَحلامـــي إنـــــي فـــــي نـــارٍ أنتظِـــر

مـــا أجمـــلَ عمْـــري في قـــربٍ بـــهِ أنـــتِ الشـــوق المنهمِـــر

تَزهـــو الدنيـــا يـــا زَنْبَقَتـــي وعَبيـــرك فيهـــــا يَنْتَـــشِر

٢٠١٥/٣/٣

هَيَّا بِنَا

الشـــوق أَحرقَني وعَيني ساهرَةْ ... وغَزالتي الحَســـنا لِطَيفي ناظرَةْ

ذابَ الفؤاد بِنأيِها فاســـتَمتَعَتْ ... بِمَحاجِري الدمعات وهي مفاخرة

عَطَـشٌ تَئـنّ له الحَشاشـة والجَوَى ... وبِدونِهـــا كلّ الجوارحِ شـــاغرَةْ

ناديتها تَســـقي الورودَ بصبحِنا ... فبَدَتْ أمامي كالغزالةِ ســـاحرَةْ

هلا رحمـــتِ تودّدي يـــا ظبيتي ... وبَقِيـــتِ لَيلًا في فِنائي ســـاهرَةْ

فلمَ العـــذاب حبيبتي وأنا الذي ... بدمي أَراكِ وبالوَريدِ مســـافرَةْ

آهٍ وآهٍ لـــو عَلِمْـــتِ لَكَـــمْ أَنَا ... بهـــواكِ أَبـــدو فاقِـــدًا للذَّاكِرَةْ

آهٍ وآهٍ لـــو رضيـــتِ وِصَالَنـــا ... في بَحرِ عِشـقي لن تَكوني الخاسِرَةْ

فَجَمالكِ الفَتَّان مَـــزَّقَ مهجتي ... وبِحسـنِكِ الأَخَّاذِ روحي ساكرَةْ

وهَواكِ ولَّعَني وأَلهـــبَ صَبْوَتي ... وسَحاب وجدِكِ فوقَ جَمْرِي ماطرَةْ

كابَرْت نَفـــسي بالنَّوَى وحَبيبتي ... عَصفـــورةٌ في جَوِّ قلبـــي طائرَةْ

حَـــوراء تـــأسِرني مَفاتِنها التي ... هي في الدَّعابـــةِ والتَّغَنّجِ ماهِرَةْ

حاولت أنسى طَيْفَها فإذا بِهَا ... في كلِّ أحلامي أراها زائرَةْ

عَسَلِيَّةٌ ولَطِيفَةٌ ولَعوبَةٌ ... ولَذيذةٌ وفَريدةٌ هي نادِرَةْ

أنفاسها وعِناقها وشَهيقها ... كلّ الثواني في لِقاها آسِرَةْ

والخَدّ وَردٌ ناعِمٌ متفَتِّحٌ ... فَتَّانَةٌ جَذَبَتْ عيوني الناظِرَةْ

سِحريَّة الشَّفتينِ يَقطر شَهْدها ... آهٍ لِرَشفِ الراجفاتِ الثائرَةْ

نَهدانِ في رَيعِ الصِّبا كالشّمِّ قد ... بَرَزا ودونَهما شِفايَ الغَامِرَةْ

وقَوَامها غصنٌ رَطِيبٌ وَارِفٌ ... يَهْتَزّ مِنْ أنسامِ رَيحٍ عابِرَةْ

رَيحانَةٌ عِطْرِيَّةٌ وعَبيرها ... أسرَ الفؤادَ وزاد فيهِ مَشاعرَهْ

قالتْ: لقَد أَشعلتَ نارًا بالجَوَى ... فأنا لحضنِكَ في الليالي ساهِرَةْ

فَتَنهَّدَتْ وتَمايَلَتْ فإذا بِها ... تَدنو إليَّ بخطوةٍ متوَاتِرَةْ

سِرْ يا حَبيبي أين شِئتَ فإنَّني ... بخطاكَ دوما بالمَحبةِ سائرَةْ

يَمِّمْ إلى نحْوِ الديارِ دِيارِكمْ ... لا لنْ أعودَ إلى دِياري الغادِرَةْ

فلَقَد سَبَاني حسنها فَأردتهَا ... مِن قَبل لكنِّي خَشيت الآخِرَةْ

فأجبتها: لا لنْ يَكـــونَ وِصَالنا إلَّا عَلَى ســـنَنِ النَّبـــيِّ الطاهِرَةْ

هَيَّا بِنَا نَحـــوَ الدِّيـــارِ لِنَحْتَفِيْ ونعودَ زَوجَا بالثيـــابِ الفاخِرَةْ

٢٠١٧/٩/٣٠

أعدّ الليالي

أَعدّ الليـــالي وأَدعـــوْ الصمَدْ ... وعنـــد انتِهائـــي أعيـــد العَدَدْ

ففي الروحِ شـــوقٌ ونار الجَوَى ... وحبٌّ عـــلى جَوفِ قلبـــي جَمَدْ

يتيـــم المَشـــاعرِ وحـــدي أنا ... وشـــوقٌ يمَـــزِّق مِنِّي الجَسَـــدْ

تَطـــول الليـــالي وقلبـــي بلا ... حَبيبٍ وذِكـــرايَ جَـــزْرٌ وَمَدْ

يذَوِّبنـــي حلْـــم ليـــلٍ أرى ... فكيـــفَ إذا جـــاءَ حقـــا قَعَدْ

وصَـــبري تَجـــاوزَ حَـــدَّ المَدَى ... وحلْمـــي بعيـــدٌ بعيـــد الأمَدْ

يَـــكاد السّـــهاد بلَيـــلِ النَّوَى ... ودَمعي بـــأنْ يَمنحـــانيْ الرَّمَدْ

وشَـــدَّ عَنَا الضِّيـــق حَبْلًا على ... وَتِيني وحَبْل النَّوَى مِنْ مَسَـــدْ

وَجَيَّـــشَ بعْدي عَلَيَّ الأسَـــى ... وما ارتاحَ حتى زَفيري احتَشَـــدْ

فأشـــواق قلبـــي إذا وَزَّعـــت ... على الناسِ حَقًّا ســـتكْفي البَلَدْ

ولكـــنَّ لي حَبْـــل وَصـــلٍ إلى ... إلهي فـــما خـــابَ عبـــدٌ قَصَدْ

إذا لـــذْت بـــاللهِ خَـــفَّ العَنَا ... وزالَ الأســـى والشَّـــقا والنَّكَدْ

ودنيـــا العِبـــادِ حيـــاة ابتِـــلا ... خَلَقْنـــاكَ يـــا عَبْدَنـــا في كَبَدْ

فصبرًا عَسَـــى اليسْرَ مِنَّـــا دَنَا ... ورَبّ الســـماءِ بـــذا قَـــد وَعَدْ

ودَرب العـــلا ليـــسَ يَعلوه مَنْ ... تَكاسَـــلَ في خَطْـــوِهِ أو رَقَـــدْ

سَنَرســـم في القـــرْبِ أحلامَنا ... ونَسْـــعَد في قربِنـــا للأبَـــدْ

ونَحظَـــى بعيـــشٍ هَنِـــيءٍ لَنا ... فَمَنْ جَـــدَّ مِنْ بَعدِ عَـــزْمٍ وَجَدْ

وآمالنـــا أنْ نَحـــوزَ الـــذي ... نَـــروم فَبَعـــدَ العَنـــاءِ الرَّغَدْ

سَـــأَلقاكِ عَـــمَّا قَريـــبٍ عـــلى ... ابتِســـامٍ وفَـــرْحٍ وعِطـــرٍ ونَدْ

ســـألقاكِ يوما وأَطـــوِي العَنا ... وأَرشـــف ثَغْرًا وفي الخَـــدِّ خَدْ

أعـــوِّض عمْرًا مَـــضَى وانقَضَى ... بقرْبٍ وســـعْدٍ ونَرمِـــي الكَمَدْ

وراءَ العِظَـــامِ نِســـاءٌ لَهَـــمْ ... بِهِـــنَّ اعتَلوا حيْث كنَّ السَّـــنَدْ

غـــدًا نعتَلي فـــوقَ هـــامِ العلا ... ونَجني الـــذي في المَعـــالي نوَد

٢٠١٦/١١/٢

مَا لَها مَثَل

٣/ ٧/ ٢٠١٧

البعد عنها عـــذابٌ ليس يحتمَل ... والقرب منها كنارِ الشوقِ تشتعل

ووحدَها هـــي في أعماقِ ذاكرتي ... فلستأدري بِمَنْ راحواومَنْ وَصَلوا

بحثت عن شِـــبْهِها في كلِّ مائسَةٍ ... لكنَّهـــا ما لهـــا فِي أَرضِنَـــا مَثَل

طوبَى لقافيةٍ في حســـنِها كتِبَتْ ... ومـــن مفاتِنِها تَزهـــو وتَكتحِل

عينانِ سِحرهما يسبي الفؤادَ هوىً ... والقلب مِن غَمْزِها في بَوحِهِ جَزِل

وفي الشِّـــفاهِ أرى العنَّابَ يَجذبني ... يقـــول في فَمِها يا ذائقي عَسَـــل

تراقِص الليلَ، والأنغـام مِن فَمِها ... تشـــجي الفؤادَ، وفي ألحانِها غَزَل

ولبْســـها طابَ مِن أطيابِها وبَدا ... كأنَّه الـــورد في أعطافِهـــا ثَمِل

إذا بَـــدَتْ ليلةً والبـــدر مكتملٌ ... بدا عليهِ مِن الحسنِ البَهيْ خَجَل

تِلكَ التي عِشْقها مِلءَ الشِّغافِ وقد ... تاقَت لها الروح والأنفاس والمقَل

الحـــبّ يَصنع بيْ مـــا الله يَعلمه ... فالقلب مشـــتعلٌ، والملتَقَى أَمَل

لَها الفـــؤاد لها قلبي لها شَـــغَفي ... والحبّ والشوق حتى يدنوَ الأَجل

هَواجِس قَلبي

هَواجِـــس قلبي تَـــدقّ الخَطَرْ ... وفِكـــري يصليه ليل السَّـــهَرْ

حبيبـــي أراكَ لقلبـــي طبيبـــا ... وفي ناظـــري أنتَ أحـــلى البَشَرْ

تَغَنَّـــى حَبيبي بصَوتٍ شَـــجيٍّ ... ومنـــي الحـــروف ودَقّ الوتَرْ

لك القلـــب ينبـــض فيَّ حَنينا ... وشـــوقا بـــكلِّ الحَنايـــا انتَشَرْ

لكَ الحـــبّ أزهرَ بـــينَ الضّلوعِ ... وأحلام عمري تغَـــذي الصّوَرْ

سَأشـــتاق رغمَ البعَادِ الذي كم ... يقلِّبنـــي فـــوقَ جَمْرِ السَّـــهَرْ

قَطَعت الفَيَـــافي وكلَّ الصحاري ... وجئـــت لأقفـــوَ فيـــك الأثَرْ

مَشـــيت الفَلاةَ ســـألت الطيورَ ... وعنـــك تفقـــدت كلَّ الزَّهَـــرْ

وبابٌ لِبـــابٍ طرقـــت الديارَ ... ومنك إليـــك أطلت الســـفَرْ

فأجمـــل عمري الـــذي في لِقاك ... بِسِـــتْرِ الضبابِ وتحـــتَ المطرْ

هنـــاكَ هنـــاكَ لديَّ ســـؤالٌ ... ســـؤالٌ غريـــبٌ ببـــالي خَطَرْ

هنـــاكَ هنـــاك يَزيـــد الحَنين ... وشـــوقٌ تَدَفَّـــقَ مثـــلَ النَّهَرْ

فســبحانَ رَبِّي وجَــلَّ عــلاه ... تَفَنَّــنَ صنْعــا بهَــذا القَمَــرْ

جَمالٌ وسِــحرٌ يَفــوق الخَيَالَ ... وخَــدٌّ لقلبــي المعَنَّــى أَسَرْ

وصَوتٌ رَقيــقٌ رَخيــمٌ نَدِيٌّ ... كَشَــدْوِ العَصافِيرِ فوقَ الشجَرْ

وشَــفٌّ رَقيــقٍ طَــريٍّ لَمَــاه ... ومنــه النَّبيــذ وفيــه اعتَصَرْ

وجيــدٌ تَمَــرَّدَ مثــل العَقيقِ ... ونحــرٌ ألا حبــذا مِــنْ نَحَرْ

سَــليلٌ أَســيلٌ كعنْــقِ الغَزالِ ... ونهــدانِ زانــا بأشــهى الثمر

وخَصرٌ نَحيــلٌ جَميلٌ رَشــيقٌ ... وكَشْــحٌ بهِ الهَيْف يســبي النظَرْ

تَطــوف رموشي بــذاكَ الجمالِ ... وتَشــبع عينــي لحَــدِّ البَطَرْ

روَيــدًا روَيــدًا فإنِّي أَسِــيرٌ ... بِهــذا الــدَّلالِ وقلبــي انْبَهَرْ

فيــا جَنَّةَ الحســنِ جــودي لَنَا ... إلَيْــكِ امنَحِيني صكــوكَ العِبَرْ

أقبِّــل خَــدًا وأرشــف ثَغرًا ... فتَحلــو الليــالي بهذا السَّــمَرْ

وفِيــكِ ومنــكِ إلَيــكِ دَواما ... سَــأطفِئ شَــوقَا بِقلبي استَعَرْ

٢٠١٦/٨/٢

ظَمَـــأ

قلبي إليـــكِ مع النـــوى تواق ... وإليكِ دومـــاً مغرمٌ مشـــتاق

يا مَـــن بعينَيها قرأت سَـــعادتي ... وبهـــا يفيض الـــودّ والأخلاق

ذِكـــراكِ في قلبي تَهزّ مشـــاعري ... وأذوب حينَ تَهزّني الأشـــواق

ويَفِزّ وَجـدي إنْ مَررتِ بخاطري ... وتَهيم مِـــن وَلَـــهٍ بيَ الأحداق

ويجفّ حَرفي لـــو خيالكِ زارَني ... وأمامَ حســـنِكِ تهجَر الأوراق

يا مَن يذوب القلـــب في نَبَراتِها ... وبِحســـنِها تَتراقَـــص الأعماق

لو تَعلمـــينَ بِحرقتـــي وتولّهي ... لَدنَوتِ حَتَّـــى تلصَق الأعناق

لو تعلمـــينَ بصبـــوَتي وتَلهّفي ... لرحمـــتِ قلباً في هواكِ يســـاق

حلمـــي أراكِ مليكةً وســـعيدةً ... تَحوي طموحَكِ في العلا الآفاق

ذوقي الهَـوى في القربِ يا محبوبتي ... إنِّي بيـــومِ اخترتـــكِ الـــذَّوَّاق

وتَرنَّحي ثَمَـــلًا بِلَثْمٍ مسْـــكِرٍ ... يَطغَـــى عـــلى آهاتِنـــا ويذاق

أفنيت عمري في رضاكِ لكي يرى ... دوماً لكِ الإصبـــاح والإشراق

وتركت قلبي في هَـــواكِ معلَّقاً ... سَـــمحًا كريماً هابَه العشَّـــاق

الحبّ نَخـــلٌ باسِـــقاتٌ تبْتَغَى ... أفياؤهـــا، ولِقاؤنـــا الأَعذاق

والحبّ زَهـــرٌ بالجَـــمالِ ملَوَّن ... والوَصل حينَ يَلمّنـــا الإعباق

والحـــبّ في بِيْدِ الحيـــاةِ وحَرِّها ... كأس السَّـــعادةِ بالهَنَـــا دَهَّاق

لا شيءَ يطفي وَجْدَنـــا إلا اللقا ... وبِصـــدرِكِ الحَنَّـــانِ لِيْ تِرياق

فإليـــكِ والهَفي غَرقـــت صَبابَةً ... ودَمي يَفـــور بداخـــلي حَرَّاق

فتَهَيَّئـــي لوصالِنـــا فَغَرامنـــا ... ســـيناله الإسراف والإغـــداق

ويَطـــول ليلٌ بالعنـــاقِ ويَلتوي ... بالسَّاقِ في دِفءِ الوصالِ السَّاق

٢٠١٧/٣/١٥

السَّاحِرَة

وسَـــاحِرَةٌ تسَـــافِر في خَيَـــالِي ... فَـــلا غَابَـــتْ لِثَانِيَـــةٍ بِبَـــالي

تَحوم علَى شِـــغَافِ القَلبِ دَوما ... وتَبْحَـــث للإجابَةِ عَن ســـؤالي

تشـــاطِرني المَحَبَّـــةَ كلَّ يَـــومٍ ... فَتَثْمَـــل مِـــن تَغَنّجِهـــا الليَالي

كَطِفلِ الـــرَّوضِ تَلْعَب في جَمَالٍ ... فيَـــأسِرني الجَمال مـــعَ الدَّلالِ

ونَـــبْرَة صَوتِهـــا لَحَـــنٌ فَريدٌ ... فيثْمِلنـــي ويَـــشرَع في اغْتِيَالي

جَمَـــال اليوســـفِيّ بهَـــا رَغيدٌ ... وتوت الشَّـــفِّ زَوَّدَ باشـــتِعَالي

أَشَرْت لَهَـــا بِعَينـــي فِي غموضٍ ... تَعَـــالِي لِي أَيَـــا قَمَـــرِي تَعَالي

كَشَـــمسٍ قَد أَطَلَّـــتْ في ضِيَاهَا ... فســـبحانَ المصَـــوِّر ذو الجَلالِ

وسِـــحر جَمالِهـــا خَلْـــقٌ بَديعٌ ... جَمـــالٌ فـــاقَ رَبَّـــاتِ الكَمَالِ

عَجَـــزْت لِوَصفِها تاهَتْ حروفي ... هي الحســـن الفَرِيد بِـــلا جِدَالِ

أنوثَتهـــا لَهَـــا سِـــحرٌ فَريـــدٌ ... سَـــبَتْ عَقلي بِرَونَقِهـــا المِثَالِي

مَنْفايَ الوحيد

عَــذب البيانِ تَصوغــه ألحاني ... بالحــبِّ ينثــر للــورى تِبياني

نَبض القصيــدةِ بَحرها أوزانها ... أنــا عاطشٌ والبحر مــا أرواني

هذا القريض هويَّتــي وهِوايتي ... وأنا الــذي أهواه بــل يَهواني

والشِّــعر مِن ثَغرِ الجَمالِ قَطفته ... للعاشــقين على ربــى الأوزانِ

عانقــت حلْمي وانتشيت بأحرفي ... وغدوت من ليــلِ البعادِ أعاني

وتعَثَّرتْ بالودِّ بعض مَســيرتي ... ومضيت وحدي أمتطي حرمانِي

لكنَّنــي رغْمَ الأســى متجلدٌ ... وتركت خلفي شــهقةَ الأحزانِ

ومشــيت في دربِ المحبةِ واثقا ... ووضعــت فيها بصمــةَ التِّبيانِ

إني عــلى دربِ المحبــةِ ســائرٌ ... وخرائطي هــي وجهتي عنواني

وهناكَ حيــث الحبّ فيهِ صَبابتي ... أحيــاه حتــى تَرتــوي أفناني

إنِّي أتيتــكِ عاشــقٌ بجنونِــهِ ... ولَدَيَّ مــن شَرعِ الهوى برهاني

ولَدَيَّ خير شَــواهدٍ في جعبَتي ... صــدق الوفــا ومَحَبَّــة الولهانِ

أنا عالِمٌ بالحبِّ مـــذ عهدِ الصبا ومَرامَ أبهـــى الغانيـــاتِ أراني

بي لَهفـــةٌ بالحبِّ تحـــرِق أضلعي ونَوَى جَميلِ الطَّـــرْفِ كَم أَدماني

أنا عاشـــقٌ أَوْدَى الغـــرام بِقلبِهِ متـــورطٌ في الحـــبِّ لا ألقـــاني

أحتاج حضنـــا دافئـــا ومنَعَّما آوي إليـــهِ إذا الظـــلام لَفـــاني

أشكو الجحيمَ غرامكِ ال قدمَسَّني شـــوقا تَغلغلَ بالجَـــوى أعماني

حـــوراء تقتلنـــي مفاتِنها التي جعلتْ فؤادَ الصَّبِّ كالنشـــوانِ

شـــغف كثير في الضلوع يحفني ويزيـــد في ليلِ الهـــوى هَذَياني

مَن يطفئ الأشـــجانَ في ثَوراتِها إنْ جادَتِ الدمعَ السَّـخيْ العينانِ

حارتْ قوى شِعري بوصفِ جَمالِها وبحســـنِها قد ألهبـــتْ وجداني

خنساء ســـاحرة الرؤى مَيَّاسَةٌ وجمالهـــا كالـــورد في نَيســـانِ

هي بسـمة القلبِ الولـوعِ ونَبضه بل ســـلوةٌ للـــروحِ والتحنانِ

محمرة الشـــفتينِ يقطر شَـــهْدها عســـلًا مصفى دائـــمَ الجريانِ

واحرَّ قلبي كم يتـــوق لوصلِها فيزيد مـــن شـــهقاتِها هَيَجاني

واليكِ يا عمري الحنين يَشـــدّني ... والشوق يَســـجِنني بلا سَجَّانِ

الشـــوق يذبَحني ودونكِ قاتلي ... هلَّا رحمـــتِ تَـــودّدي وحناني

فأتتْ تغازلنـــي وتعبث بالجوَى ... أسرتْ فـــؤادي بالحَـــلا الرباني

فالعين تزهـــو بالبريقِ، وأضلعي ... مسحورةٌ، والشـــوق هَزَّ كياني

وشممت عطرًا ســـاحرًا بثيابِها ... قـــد فـــزني واغتالنـــي بثواني

كوميضِ برقٍ قد تـــلالأَ ثَغرها ... فيه الشـــفاء وصحـــة الأبدانِ

يا مهجتـــي إني وصالَكِ أرتجي ... وأرى بقربِكِ راحتـــي وجِناني

ناشـــدتكِ اللهَ الرحيـــمَ ترَفَّقِي ... فدمي يفـــور مقطعـــا شرياني

إني فتنت بما كسِـــيتِ منَ الهوى ... وتلوت فيك العشـــقَ يا تَحناني

رحمـــاكِ إني في هـــواكِ معذبٌ ... ومتيـــمٌ يكوي الهوى أشـــجاني

ظمآن لا تـــروي الحناجرَ أبحرٌ ... كلا ولا الأنهـــار في الأكـــوانِ

هل تعلمـــينَ بأنني بـــك هائمٌ ... ويَشـــدّني النهدانِ والشـــفتانِ

يا نورَ عيني أنتِ أنتِ ســـعادتي ... وسواكِ حاشـــا أَرتَضي لِزماني

لولاكِ مـــا نبضَ الفـــؤاد بحبِّهِ ... وبغيرِ حبِّكِ مـــا عرفت مكاني

حركتِ في كلِّ الجـــوراحِ لوعةً ... أيقظـــتِ حبا مـــاتَ في شرياني

أنت الوحيدة من هَزَزْتِ مَشاعري ... لـــولاكِ ما كتبَ القصيـــدَ بَياني

وبنيـــت في قلبي قصـــورَ محبةٍ ... وســـكنتِ فيهِ بِشـــامخِ البنيانِ

أنـــتِ الشـــهية والأنيقة في فمي ... عســـلٌ له طعمٌ جرَى بلســـاني

لا شيءَ يطفئ حرقتـــي وتَلَهّفي ... دونَ التي اخـــضَرَّتْ بها أغصاني

سبحانَ مَـنْ خلقَ الجَمالَ وزادَها ... من فضلِـــهِ في حســـنِها الفَتَّانِ

فالريـــق عَذبٌ مِنْ لَماها ســـائغٌ ... خمـــرٌ لذيـــذٌ مثمـــلٌ لِدِنـــاني

ترنـــو بطـــرفٍ أَحـــورٍ متَمَرِّدٍ ... بسِـــهام لَحـــظٍ هَـــدَّني ورَماني

فَجعلت مَنفـايَ الوحيدَ بصدرِها ... فتجـــود لي باللـــوزِ والرمـــانِ

وأصابعي الحمقـــاء تروي قصةً ... بـــينَ الجَدائلِ أيقَظتْ شـــيطاني

ثـوري بعيني فالخلاخـل أيقضت ... نايي وشـــوقي صـــار كالبركانِ

لبّ الجَمالِ حَويتِ يا مَعشـــوقتي ... يمنيـــةٌ وَبِهـــا الهَـــوى لبناني

يا فتنتي فتـــكَ العذاب بمهجتي لولاكِ ما عرفَ الهوى شـــطآني

أو قلت شِـــعرًا أو كتَبْت قَصيدَةً يا مَـــنْ مَلأت بِعِشـــقِها أكواني

سَيَظَلّ عِشـقكِ في الشِّغافِ مدَوَّنًا ويَظـــلّ حبّكِ ســـابعَ الأركانِ

يا منتَهَى العِشـــقِ الذي أحيا بِهِ فلْتَعذرِي إنْ جئـــت بالنّقْصَانِ

٢٠١٦/٩/٥

عذب اللمَى

حَلمْـــت بتَقبيلِ تلكَ الشـــفاهِ ... بشـــوقٍ غزيـــرٍ كَفيضِ الســـما

وعـــدت إليها كصبـــحٍ جديدٍ ... بإشراقِـــهِ في رباهـــا هَمَـــى

لأني إليهـــا ظَمِئـــت كثـــيرًا ... وفي شـــفتيها يمـــوت الظـــما

شرابٌ لذيـــذٌ وذوقٌ شـــهَيٌّ ... وشـــهدٌ مصَفًّـــى يحَـــلِّي الفَما

عـــلى شـــفتيكِ يكـــون دوائي ... وفيهـــا إذا دائـــيَ اســـتعصَما

لأنـــكِ أحـــلى وأشـــهى عناقاً ... وأجمل مـــا فيكِ عـــذب اللمَى

لأنـــكِ فـــوقَ الخيـــالِ جَمالًا ... تعلقـــت فيـــكِ وحبِّـــي نَـــمَا

٢٠١٧/٧/٤

قطاف البساتين

الإناث

طَبّ الإنـــاثِ لِمَنْ يَـــروم دَواء ... ولِمَـــنْ تَجاهَـــلَ مَكرَهـــنَّ عَناء

هـــنَّ الحيـــاة لِمَـــنْ أرادَ نَعيمَها ... وحَياتهـــنّ لِمَـــنْ عشـــقنَ فِداء

هـــنَّ الوفـــاء لِمَـــن وَفَى في حبِّهِ ... ولِمَـــنْ تَلاعَبَ قد جَلَبْنَ شَـــقَاء

ســـيفٌ لَه حَدَّانِ أَحدَب مصْلَتٌ ... غيـــثٌ وبَـــرقٌ ضيغَـــمٌ وظِبَاء

كيدٌعظيـــمٌ لوعَدلْـــتَ مَلَكْتَه ... وإذا ظَلَمـــتَ فَعَاصفٌ هَوجاء

وإذا قَسَـــوتَ بغِلظَةٍ وفَضاضَةٍ ... فَزجاجَـــةٌ مكســـورةٌ وإنـــاء

فارفِـــقْ تَنَلْ ما تَبتَغـــي مِنْ فَيْئِها ... إنَّ التَّرَفّـــقَ بالإنـــاثِ دَهـــاء

فازَ الحَكيـــم وقَد تَمَلَّـــكَ قَلبَها ... وأتاه عِشـــقٌ صـــادقٌ وعَطاء

والأحمَق المَعتوه عـــاشَ مكَدَّرًا ... وهيَ التـــي للأحمـــقِ الرقطاء

حـاولْ تَغـضَّ الطَّرفَ عَـن زَلّاتِها ... هِـــيَ بالحَماقَـــةِ دائـــما عَمْياء

هِيَ للحَنـــانِ وللمَحبـــةِ جنةٌ ... بـــلْ درةٌ مَكنونـــةٌ وثَـــراء

هيَ للعَليـــلِ كَبلْســـمٍ لِجراحِهِ ... وهيَ الصفـــا والـــودّ والنَّعماء

إنْ شِـــئتَ أنْ تحيا النعيمَ ببَهجةٍ ... في حضنِهـــا كلّ النعيـــمِ رواء

مِفتـــاح مَملَكَـــةِ النســـاءِ مَحَبَّةٌ ... وتَقَـــرّبٌ وتَمَلّـــقٌ وثَنـــاء

فإذا جَهِلْتَ فقد جَنيتَ شـــكايةً ... في حَـــقِّ قَلبِكَ واحتـــواكَ بَلاء

لا لا تَقـــلْ لي إنَّ قَـــولي خاطئٌ ... أو أنَّ شِـــعرِيَ يـــا حَكيم هراء

كلُّ جَنـــى مِنْهنَّ ما يـــدري بهِ ... ولـــه بذلـــكَ خِـــبرَةٌ وجَلاء

هنَّ الســـعادة والشقاء وهنَّ أي ... ضَـــا للحبيبِ مَصَايِفٌ وشِـــتاء

٢٠١٧/٣/٢٥

قدس السلام

عليكَ ومنكَ يا قدس السلام ... وهذا القلب يَملأه الغرام

فذِكركَ يشعل القلبَ اشتياقا ... وفيكَ العشق جَهرًا لا يلام

وهذا الحبّ ذَوَّبَني غَراما ... وروحي فيك لَوَّعَها الهيام

أَأولَى القِبلتينِ بها الأعادي ... بها عَبِثوا وحولَ القدسِ حاموا

فما طعم الحياةِ بلا جهادٍ ... وقدسي كم يدَنِّسها اللئام

فأحداث الزمانِ بها عظامٌ ... يَشِيب هَولِ ما حَدثَ الغلام

وفيها القلب منشغلٌ حزينٌ ... وجفني لا يقارِبه المَنام

فمهما البَغي فيها قد تَمادَى ... بأرضِ القدسِ لن يَهنا المقام

هي القدس الحبيبة قد تَوالَى ... عليها الغاصبونَ رَحَىً أقاموا

وقد مكرَ اللئام مع الأعادي ... فصارَ على قَداسَتِها الحَرام

وأيدي المعتدينَ بها تَعَدَّتْ ... ويومٌ بعد يومٍ لا تنام

صراخٌ للثكالَى هَدَّ قلبي ... وفي روحي أنينٌ مستَدام

وآهـــات تمزقنـــي فتاتـــا ... فَهَمّ القـــدسِ في قلبـــي ركام

جـــراحٌ في جـــراحٍ في جـــراحٍ ... هنـــا والقلب ضاق بـــهِ الزحام

فلســـطين الحَبيبـــة في عِـــراكٍ ... يَئـــنّ بِهـــا الحشاشـــة والعِظام

فأين عروبـــةٌ للديـــنِ غارتْ ... وأين صـــلاح هل حَـــلَّ الغَمَام

أصـــاب الأمـــةَ الغـــراءَ ذلٌّ ... تَفَـــرَّقَ جَمعهـــا ســـادَ احتِدام

أضاعوا الدينَ باتـــوا في صراعٍ ... تَشَـــتَّتَ جيشـــهم حَلَّ الخصام

تشـــابهتِ الخطوب بدربِ قَومي ... فلا يغنـــي العِتـــاب ولا الملام

غدًا تـــأتي الرجـــال وفي ثَباتٍ ... ســـواعدهم بهـــا ســـادَ الوئام

فلديـــنِ الحَنيـــفِ بهـــا حمـــاةٌ ... إذا نـــادى الجهاد له تَســـاموا

أيا قـــدسَ العروبـــةِ في فؤادي ... نـــما طفـــلٌ وفي يدهِ الحســـام

بـــلاد الأنبيـــاءِ فـــلا تَهـــابي ... ســـيأتي الفجر، إن عـــم الظلام

ســـتبقى القدس شـــامخةً رباها ... وجرح الغـــدرِ يَكســـوه التِئام

٢٠١٦/٢/٢٣

العيد

يـــا عيـــد يـــا رَيَّ الفـــؤادِ ... يا فرحتـــــي في كلِّ نـــــادي

انثـــرْ عـــلى الأحبـــابِ وَردي ... واصـــدحْ بلَحنـــي والـــودادِ

يا عيـــد يـــا عِشْـــقي ونَبضي ... قـــد جئـــتَ للأفـــراحِ حَادي

عِيـــدٌ سَـــعيدٌ يـــا رِفاقـــي ... لكـــم اشـــتياقي في ازديـــادِ

يـــا مهجَتـــي للسّـــعدِ غَنِّـــي ... فَرَحِـــي وَهَنِّـــي كلَّ غـــادِ

سَـــأهَنِّئ الأحبـــابَ سَـــبْقا ... جَمْعَـــا وحتـــى في انفِـــرادِي

وأنافِـــس الأطيـــارَ شَـــدوًا ... وأزيـــد عِطـــرًا في مِـــدادي

وأصوغ شِـــعرًا ليسَ ينْسَـــى ... وأنـــال في وَصـــلي مـــرادي

وأبيـــع بالبَخْـــسِ ابتِعَـــادي ... والهَجْـــرِ والعيـــشِ الرَّمـــادي

العيـــد يَحلـــو بـــينَ أَهـــلي ... وأَحبَّتـــــي لا في البعـــــادِ

ويَزيْد حسْـــنَا حيـــــنَ أرنوْ ... بنَقـــاءِ قلـــبٍ للأعـــادي

وأَزورأَيتـــــامـــاصِغـــــارًا ... يَرجونَ بَيضـــــاءَ الأيـــادي

والخمْص بـــينَ النـــاسِ حتى أرضيـــكَ يـــــارَبَّ العِبـــادِ

وأزور أحـــبابـــــــا كِرَامـــا تحـــتَ الثَّـــرَى نحـــوَ المَعَـــادِ

كانـــوا لنـــا غيثـــا ضيـــاء قلبـــي عليهـــم كـــم ينـــادي

ما العِيـــد هَـْـوٌ أو فســـوقٌ أو لَبْسَـــــــةٌ أو بالفَســـــادِ

أو أَكلَـــــةٌ وبِهـــــا تَعَـــــدٍّ أو نزْهَـــــةٌ بيـــنَ البِـــــلادِ

العِيـــد فيـــه مـــن المعـــاني مـــا ليـــسَ ينصِفـــه مِـــدادي

٢٠١٧/٢/١٣

إلى من كان واحدًا

كنْـــتَ في النَّـــاسِ وَاحِدًا ... مسْـتَقِيْـــمـــا ورَائـــدَا

ثـــم مـــا زلـــتَ شـــعلةً ... وعـــلَى الـــدربِ قائـــدَا

يـاصَـدِيقـــا عَرَفْتـــه ... طَيِّـــبَ القَلْـــبِ مَاجِـــدَا

وعـــلى البَغْـــيِ فارِســـا ... يْكْـــسِر القَيْدَ مـــارِدَا

رَاشِـــدًا أنـــتَ دَائمَـــا ... وإلى المَجـــدِ قاصِـــدَا

مِنْـــكَ نَجنِـــي ونَجتَنِـــي ... يـــا صَديقِـــي الفَوَائـــدَا

بِـــتّ أَخشَـــى مدَلِّسَـــا ... أو حَقـــودًا وحَاسِـــدَا

أنـــتَ بَـــدرٌ إلى العـــلا ... صـــارَ في الأفْـــقِ صَاعِدَا

أنـــتَ نَهْـــرٌ بِعِلْمِـــهِ ... ظَلَّ لـــلأرضِ رافِـــدَا

أنـــتَ بَحـــرٌ وثَـــروَةٌ ... وأنـــا جِئـــت وَارِدا

أَبْتَغـــي الـــدّرَّ منـــكَ كي ... أَستَزِيـــدَ المَحَامِـــدَا

قَـــرَّبَ الخَـــيرَ دَربكـــمْ ... قَـــد عَرَفْنَـــاكَ ناقِدا

رَاشِـــدًا مرشِدًا لَنَـــــا بـــلْ ودَومـــــا مسَـــانِدَا

كلّ مَـــــنْ رامَ بَابَكـــــــمْ كانَ بالحَـــــقِّ شَـــــاهِدَا

٢٠١٥/١٢/٣

أميرتي الفصحى

لِيْ فِي حروفِ الضَّادِ لَفْظٌ سَــدِيدْ ... يَرنــو إلى الأمجَادِ يَبْغِــي المَزيدْ

أَتِيْــه في الفصحَى فَكَــمْ ذَلَّلَتْ ... قلبا لِيَجرِيْ الحبّ بَــينَ الوَريدْ

لَهَــا سَــحَابٌ تَرتَــوِي بالمنَى ... تَسقِي رِياضَ الحبِّ كَي نَسْتَزِيدْ

كَــم تَيَّمَــتْ غِيدًا بسِــحرٍ لَها ... حتى ولو قلب الهَوَى مِنْ حَديدْ

وسَــطَّرَتْ أمجادَ مَــنْ خَلَّدوا ... تارِيخَنَــا والحَرف فِيهِمْ مَشِــيدْ

كَأَنَّهُــمْ عَاشــوا مَعَــا بَيْنَنَــا ... هَذا زهَــيْرٌ بَــلْ وهَــذا لَبِيدْ

أَميرتي الفصْحَى سَــبَتْ خَافِقِي ... فصِرت أَشْــدو في هَواهَا النَّشِيدْ

وكلّ أَقلامــي تَغَنَّــتْ بِهــا ... وغصن حَرفي صَــار فِيها يَمِيدْ

ما أَجمَلَ الفصحَى إذا ســطِّرَتْ ... حَرفا علَى القِرطاسِ صَاغَ القَصِيدْ

واليــومَ قالــوا عِيْدهــا إنَّمَا ... في كلِّ لَفْــظٍ عِيْد حَرفِي سَــعِيدْ

٢٠١٦/١١/٦

جَرْح الشّآم

ما جئت عَـــن وَهمٍ أعَـــبِّر إنَّما ... أَضحى الـــيَراع لجَرحِنـــا متألِّما

حزنٌ تَعَمَّـــقَ في الفـــؤادِ كأنَّه ... نَهرٌ تَفَجَّـــر بالدمـــوعِ وبالدِّما

يا شـــام هَمّكِ باتَ بين جَوانحي ... فتَصَدَّعَتْ منه البَســـيطة والسَّمَا

لَمَّا رَأيـــت لَه الجفـــون تَقَرَّحَتْ ... أحسســت صخرًا بالرؤوسِ تَحطَّما

فالكلّ يَنظر صَامِتا لكِ شـــامِنَا ... يا أمَّةَ المِليـــارِ شـــدّوا المِعصَمَا

أَوَبعدَ هـــذا القَتْل أين عروبتي! ... للهِ للإســـلامِ فلتَحمـــوا الحِمَى

أطفالهم ونِســـاؤهم وشيوخهم ... بقذائـــفِ الغَدَّارِ نالـــوا العَلقَمَا

وقَوافل الشّـــهداءِ يَمضي رَكْبها ... يـــا أمَّـــةَ الإســـلامِ زفِّي المأتَمَا

واســـتَقبلي يا جَنَّـــةَ الخلْدِ التي ... مِنْ أَجلِها ذبِـــحَ المجَاهِد وارتَمَى

جَرح الشَّـــآمِ تَئنّ مِنْه جَوارِحِي ... والحزْن فيها حَـلَّ والكَرْب انْتَمَى

(بَشـــار) يومكَ لا مَحَالَـــةَ قَادمٌ ... أوَمَـــا تَرَى أوَمَا تَخـــاف جَهَنَّمَا!

أين الملوك وأيـــنَ أينَ قصورهم ... أمسَـــتْ حطاما يا حَقير لِتَعْلَمَا!

يا قاتلَ الأطفالِ يَكفي ما جَرَى ... هَلَّا اعتبَرتَ بِمَن أساءَ وأَجرَما!

إنِّي أرَى نَـــصرًا يَلـــوح ضِياؤه ... في الخافِقَـــينِ يبيد لَيـــلًا أظلَما

يا مَوطني الثاني فـــؤادي مغرَمٌ ... بجمالِـــكَ الفَتَّـــانِ صِرت متيَّمَا

يا جَنَّـــةً حَلَّ النعيـــم بِرَوضِها ... قَد جـــنَّ فيها العاشـــقونَ تَهيّمَا

أدباؤها أنعِم بِحســـنِ قَريضِهِم ... هم مَنْهَلٌ سَـــكَبَ الجَمالَ وأَلْهَمَا

أنتِ الحَبيبة يا شَـــآم تَبَسَّـــمِي ... فالنصر في الأفقِ القَرِيبِ تَبَسَّـــمَا

وخِتَامنَا مِسْـــكٌ بِذِكْـــرِ محَمَّدٍ ... نهدِي الصلاةَ إليهِ ما غَيْثٌ هَمَى

٢٠١٦/٨/٨

سَلَام اللّه

سـلام القلـبِ حَيَّاكـم وكـم غنَّـى سَجاياكـم
وفي الإصبـاحِ كـم ألقَـى شَـبَيهًا مِـن نوايـاكـم
وصَـوت البلْبـلِ الشَّـادي عـلَى الأغصـانِ نَاداكـم
فأنتـمْ دائمـا عِنـدي بـكلِّ الخَيـر ذِكراكـم
فَهَـذَا الصَّـبّ أَعيـاني وليـسَ القلـب يَنسـاكم
أمنِّـي النَّفْـسَ يـا صَحبـي بـكلِّ الشـوقِ ألقاكـم
فأنتـمْ شـمعة الكـونِ ونـور الصبـحِ أضواكـم
سـأروي دائمـا شِـعْري بنهـرٍ مِـنْ محيَّاكـم
سألـت اللهَّ مِـن قلبـي بـأنَّ الخيـرَ بشراكـم

٢٠١٣/٧/٢

انْطِفاءِ مَنَارَة

في رثاء القاضي إسماعيل إبراهيم الطيِّب - رحمه الله-:

مِن فَرْطِ هذا الحزْنِ روحيَ تَدمَع ... والقلب مِـــن أَلَمِ البـــكا يَتَوَجَّع

وزفير صَـــدريَ بالتـــأَوّهِ قاتِلي ... أَبِمِثْلِ هذا الشـــخصِ حَقّاً نفْجَع

تَبكي القلوب بـــكاءَ ثَكلَى بَعدَه ... وتَنوح كالوَرْقـــاءِ إذْ هِيَ تفْزَع

فَلَقَـــدْ نَأَى شـــيخٌ يَعِـــزّ فراقه ... ذوْ صَفحَةٍ بَيضاءَ خـــيرًا تَنْصَع

كَم كنتَ إســـماعيل كالمزْنِ التي ... جَـــادَتْ بِـــمَاءٍ؛ كلَّ شيءٍ يَنْفَع

وَســـقَيْتَ مِنَّا كلَّ قلـــبٍ ظامِئٍ ... وَعْضَاً وإرشادًا عَسَـــانا نَرجِع

وقضيتَ بالعَدلِ الذي كالشمسِ في ... كَبِدِ الســـماءِ وضَوؤها متَشَعْشِع

وَعَلَوتَ كالنَّجـــمِ المنيرِ تَواضعًا ... في صَفحَةِ الماءِ انْجَـــلَى إذ يَنْصَع

إن النجومَ مكانَها صدر الســـما ... ومـــكان روحِكَ فوقَهـــا تَتَرَفَّع

أَهديتَ روحَـــكَ للهدى عَلَّامَةً ... سَـــخَّرتَ عمْرَكَ هاديـــاً تَتَوَرَّع

يا شـــيخَ آلِ الطَّيِّبِ القَومِ الكِرا- -مِ بِطِيْبِهِمْ؛ ذابَتْ عليكَ الأَضْلع

إِنَّـــا لَيسْـــمَع للبَعيدِ نَشِـــيْجنَا ونَكاد مِـــن أَلَمِ افْتِقـــادِكَ نصْرَع

فَارَقْتَنَا وَغَـــدَوْتَ ضَيْفًا عِنْدَ مَنْ يدعَى الكَريـــمَ، وفَضْله لا يمْنَع

إِنِّي لَأَرجـــو اللهَّ جَنَّـــاتِ العلا لَكَ في رِحـــابِ جِنانِـــهِ تَتَمَتَّع

واللهَّ أَرجو الصَّـــبرَ بَعدَ فراقِكمْ وبِجَنَّةِ الفِردَوسِ شَـــمْلًا يَجْمع

رحمَاكَ يـــا رَبَّاه .. هذا شَـــيخنا أنتَ الكريم، وفي جِنانِكَ مَطْمَع

شَـــهِدَ الأنام لـــه بِخـــيرٍ إنَّهمْ شـــهداء أَرضِكَ عَلَّ ذلكَ يَشْفَع

مَوت الكِرامِ بِنَا انطفـــاء مَنَارَةٍ كانَتْ بِـــكلِّ فَضِيلَةٍ تَتَشَعْشَـــع

٢٠١٩/١١/٢٨

ورد الطائف

على الطائفِ المَيمونِ تَبدوْ خَمائلهْ ... جِنَاناً بِهـــا قَد سَـــبَّحَ اللهَ نازِلهْ

بهِ الورد ما أَبهاه حسْـــنًا ورَونَقَاً ... وعِطرًا بهِ ازْدانَتْ سموًّا فَضائلهْ

هوَ المَلِك الأَسْمَى على الوردِ رتْبَةً ... وهَل في الدّنَـــى وردٌ جَميلٌ يمَاثِلهْ!

أَصيلٌ كأَهلِ الطائفِ الجودِ والنَّقا ... فقدطابَ موصولٌ وقدطابَ واصِلهْ

عطورالملوكِ استخْرِجَتْ مِن خدودِهِ ... وقد طابَ مَحمولًا كما طابَ حامِلهْ

هو المِسْـــك إلا إنَّما المِسْك أَسْوَدٌ ... وذا أصفَرٌ تَعلوْ وتَسْـــموْ مَنَازِلهْ

يَهيـــم بهِ قلبي وتَشْـــدوْ صَبابَتي ... وروحي إذا اشتاقَتْ عَبيرًا تغازِلهْ

يَمرّ بوِجـــداني فَتَـــزداد لَوعَتي ... وتوْقَد في عمْقِ الفؤادِ مَشـــاعِلهْ

ومِنْ مائـــهِ طِبٌّ دَواءٌ وبَلْسَـــمٌ ... يـــزاد بَهَـــاءً دائـــماً متَناوِلـــهْ

رَفيق ذواتِ الخِدْرِ عطرًا وبَلسَـــمًا ... وورداً وأنفاســـاً فَمَنْ بي يبادِلهْ

وفي الأكلِ كـــم يَزداد طَعماً مَذاقه ... إذا زادَه في الطَّبـــخِ مَن كانَ آكِلهْ

فَهَلْ مثل هذا الـــوردِ نِدٌّ منافِسٌ ... حَوَى مِنْ خِصالِ الحسْنِ شِيْئًا يعادِلهْ

وما كانَ حتى الشَّـــهْد إلا رَحِيقه ... وتَجْنِيهِ في حبٍّ وشَـــوقٍ مَناحِلهْ

وقد كانَ شِعْري قاصِرًا في مَدِيحِهِ ... وما كنت أيضاً في حروفي أجامِلهْ

على الوردِ آيات الجَـــمالِ تَنَزَّلَتْ ... فَضَاهَتْ جَمالَ الكَونِ حسْنًا رَسائلهْ

فآمَـــنَ مَـــن يَلْقَاه بـــاللهِ مذْعِنًا ... وسَبَّحَ رَبَّ الحسْـــنِ عبدٌ يقابِلهْ

أنا شـــاعرٌ للوَردِ يا طائفَ العلا ... وللوَردِ مِن حَـــرفي أَتَتْكمْ قَوَافِلهْ

ألا حَبَّـــذا ورد الملـــوكِ بطائفٍ ... وحبِّذَ فيهِ الشِّـــعْر مِنِّـــي وَقَائلهْ

إذا كانَ بينَ الـــوردِ وردٌ مبَجَّلٌ ... سَـــمَا وَرْدكم والنجم عَيَّا يطاوِلهْ

٣/ ١/ ٢٠١٦

بيت العنكبوت

الحبّ أَحمِله والصـــدق يَمْلأني ... وصادق الحرفِ أضحى غاليَ الثمنِ

دوما لَطيفٌ معَ الأحبابِ مبتسِمٌ ... ماضَرَّني حاسدٌ أو حامل الضغنِ

إنِّي بحـــبٍّ لأَشـــواقي أبعثِرها ... بين الأنامِ وكلِّ الصحبِ بالعَلَنِ

بالخيرِ والحبِّ والآمالِ منشـــغِلٌ ... حتى غدوت كطيرٍ صادحِ الشجنِ

لكـــنَّ حَظي مَع الأيـــامِ فاجأني ... حتى أتاني كَوَحشِ الغابِ يَطردني

قد أوهمَ الروحَ حبٌّ زائفٌ سَقَمٌ ... وعَلَّلَ القلبَ بـــالآلامِ والحَزَنِ

ضاعتْ دروبي وأحلامي يمَزِّقها ... جرحٌ تَغلغلَ في أَحشـــاءِ ممْتَحَنِ

كانتْ بقَلبي وبالأعماقِ ســـاكنةً ... كانتْ بشـــطآنِ حبِّي مالِكَ الفَنَنِ

أهديتها الحبَّ والأشواقَ خالصةً ... كالنورِ تَســـكن بالعَينينِ في بَدَني

عاشتْ بقلبي مَلاكا كنت أَحسبها ... وِدِّي وحبِّي وأشـواقِي معَ السكنِ

ما كانَ ظَني بها يومـــاً تخادِعني ... تَبيـــع قلبي بِبَخـــسٍ دونَما ثمَنِ

أَتَيتهـــا بجيوشِ الشـــوقِ أَوَّلها ... في الغَربِ آخرها في أوسَطِ اليَمنِ

ضَيَّعت عمْري على أَوهامِها زَمَنا ... ومـــا رَثاني عَـــلى تَفرِيطِها زَمَني

يا زارِعَ الحبِّ في مَنْ ليسَ يَمْلِكه ... هَلْ تَجْتَني المِثْلَ مِنْ زَقوْمَةِ الخَوَنِ!

اِرْمِ التي عَفَّنَتْ في الدارِ محتَسِـــبا ... مِنْ قَبلِ أنْ تفْسِدَ الأجيالِ بالعَفَنِ

مَنْ هانَ في الحبِّ يوماً ظَلَّ ملْتَبِساً ... مَدى الحياةِ هَوَانا عاشَ في النَّتَنِ

ومَنْ يجازي الوفا غَدْرًا لَقَى نِقَما ... ومَنْ يهِنْ عِـــشْرَةً رَغمَ الوَفا يَهِنِ

بيت العَناكبِ لا يَهواه ذو شَرَفٍ ... مَنْ ذا يفضِّل دارًا حِيْكَ بالوَهَنِ؟

٢٠١٣/٣/٢٤

هذا العَريس

فَرَحٌ تَسَـــلَّلَ لِلقلـــوبِ وَزَارَا ... وغَـــدَا بِـــدَارِ أَحِبَّتِي أَنـــوَارَا

والطير غَنَّى والوجوه بَشوشَـــةٌ ... والأرض أَضْحَتْ للحضورِ مَنارا

وتَفَتَّحَ الزهر الجميـــل بِرَوضِهِ ... والدوح يَصدَح والقلوب حَيارَى

هـــذا العَريس بِحســـنِهِ وجَمالِهِ ... فَجرٌ أَطَلَّ بهِ القلوب سَـــكارَى

حلَـــل الجَمالِ تَنَاثَـــرَتْ وبَرِيقها ... جَعَلَ الحضورَ ومنْ رَآه أســـارَى

فَرِحٌ بَشـــوشٌ طَيِّـــبٌ متَواضِعٌ ... زادَ الحضور بِفَرْحِهِ استِبشـــارا

لَمَّا رأيـــت النـــورَ لاحَ بوَجهِهِ ... أَلفَيْـــت بَـــدرًا في سَـــمَانا غارا

غَنَّتْ لـــه الدنيا بـــروحِ صَبَابَةٍ ... والكـــون أهدَى لَحنَه عشـــتارا

شَـــوقٌ تَوَشَّـــحَ روحَه متَبسِّما ... للدِّيـــنِ يَبنـــي فِتْيَـــةً وَدِيارا

فاليـــومَ وَدَّعَ عالَمَـــا متَصَحِّرًا ... كَيْـــما يَنال مِـــنَ الجِنـــانِ ثِمَارا

٢٠١٥/٧/١٨

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الإهداء ٥

تقديم:بقلم: الشاعر الدكتور/ إبراهيم طلحة ٦

محاريب الروح ٨

من الله وإليه ٩

رحمَاكَ رَبِّي ١١

وهج من مَكَّة ١٣

منَادِي المَوت ١٥

على أَظْهرِ الغَبراء ١٧

سَبيل اللهِّ ١٨

أَمَل الصباح ٢٠

العَصْمَاء ٢٢

طِبّ القلوب ٢٤

رسول الله ٢٥

مَلَاك الطّهْر ٢٧

رمضان شوقٌ وحبّ.....٢٩

فَجْر عمْري ٣١

عِطْرَ أَيَّامِي ٣٣

أمَّاه ٣٤

نورٌ على الكَون ٣٦

أغنيات الوطن.....**٣٨**

حبّ الوطن ٣٩

ثورة ٢٦ سبتمبر ٤١

ثورة ١٤ أكتوبر ٤٣

رِجال المَجد ٤٥

غدًا سألقاكِ ٤٧

شَوقٌ إلى وَطني ٤٨

الأشباح ٥٠

أشجان القلب.....**٥١**

شوقٌ وحنين ٥٢

أَميرَة أَحلامي ٥٤
هَيَّا بِنَا ٥٦
أَعدّ الليالي ٥٩
مَا لَهَا مَثَل ٦١
هَواجِس قَلبي ٦٢
ظَمَأ ٦٤
السَّاحِرَة ٦٦
مَنْفايَ الوحيد ٦٧
عذب اللمَى ٧٢
قطاف البساتين **٧٣**
الإناث ٧٤
قدس السلام ٧٦
العيد ٧٨
إلى من كان واحدًا ٨٠
أميرتي الفصحى ٨٢

جَرْح الشَّآم ٨٣

سَلَام اللهَّ ٨٥

انْطِفاء مَنَارَة ٨٦

ورد الطائف ٨٨

بَيت العَنكبوت ٩٠

هذا العَريس ٩٢

فهرس الموضوعات..... **٩٣**

تم بحمد الله